دفتر الحرب

الأسبوع الثاني

2

تحرير

شريف عبد الحميد

(7 - 13 مارس/آذار 2026)

المحتويات

لماذا دفتر الحرب؟ 7

هذا التقرير 9

اليوم الثامن للحرب (7 مارس/آذار) 13

اليوم التاسع للحرب (8 مارس/آذار) 19

اليوم العاشر للحرب (9 مارس/آذار) 25

اليوم الحادي عشر للحرب (10 مارس/آذار) 31

اليوم الثاني عشر للحرب (11 مارس/آذار) 37

اليوم الثالث عشر للحرب (12 مارس/آذار) 43

اليوم الرابع عشر للحرب (13 مارس/آذار) 49

الحرب الإيرانية الأمريكية الإسرائيلية وأثرها على الاقتصاد العالمي... من صدمة الأسواق إلى اختناق الطاقة وسلاسل الإمداد 57

الملخص التنفيذي 75

لماذا دفتر الحرب؟

يقدّم «دفتر الحرب»، الصادر عن مركز الخليج للدراسات الإيرانية، رؤية أسبوعية شاملة لتطورات الحرب «الإسرائيلية – الأمريكية» ضد إيران، مع التركيز على الديناميات العسكرية والسياسية والاستراتيجية التي تشكّل مسار الصراع في منطقة الشرق الأوسط. يسعى التقرير إلى توثيق الأحداث الميدانية بدقة، وتحليل الخطوات العسكرية والسياسات الإقليمية والدولية، ورصد تأثيرها على توازن القوى الإقليمي. وتهدف السلسلة إلى تقديم مرجع موثوق للباحثين وصناع القرار والمهتمين بالشأن الاستراتيجي، من خلال عرض الحقائق وتحليلها بأسلوب أكاديمي مهني وحيادي، مع إبراز السيناريوهات المحتملة لتطور الصراع في الأسابيع المقبلة.

OIL

هذا التقرير

مع دخول الحرب أسبوعها الثاني، لم تعد المواجهة مجرّد تصعيد عسكري تقليدي بين أطراف متنازعة، بل تحوّلت إلى صراع مركّب متعدد المستويات، تتداخل فيه الأبعاد العسكرية مع الحسابات الجيوسياسية، والرهانات الاقتصادية، والرسائل السيبرانية، في مشهد يعكس تحوّلًا نوعيًا في طبيعة الحروب المعاصرة، حيث بات الاقتصاد العالمي نفسه ساحة موازية للصراع، لا تقل تأثيرًا عن ميادين القتال. فالأيام من الثامن إلى الرابع عشر لم تكن امتدادًا خطيًا لما سبقها، بل شكّلت نقطة انعطاف حاسمة، انتقلت فيها العمليات من إطار الضربات التكتيكية المحدودة إلى منطق الضغط الاستراتيجي الشامل، الذي يستهدف مراكز الثقل العسكرية والاقتصادية على حد سواء.

في الأسبوع الثاني، بدا واضحًا أن أطراف الصراع لم تعد تسعى فقط إلى تحقيق مكاسب ميدانية مباشرة، بل إلى إعادة تشكيل قواعد الاشتباك نفسها، عبر توسيع نطاق الأهداف، وتكثيف الضربات النوعية، واستهداف البنى التحتية الحيوية، بما في ذلك المنشآت النفطية وشبكات الإمداد، في إطار سعي لإحداث أثر تراكمي طويل المدى يتجاوز حدود الجبهة العسكرية ليطال بنية الاقتصاد الإقليمي والعالمي. كما برز تصاعد لافت في استخدام أدوات الحرب غير التقليدية، سواء عبر الهجمات السيبرانية أو عبر استهداف سلاسل الإمداد والأنظمة اللوجستية، وهو ما يؤشر إلى انتقال الصراع نحو نموذج «الحرب الهجينة» بكل ما تحمله من تعقيد وتشابك، حيث تتقاطع القوة الصلبة مع أدوات الضغط الاقتصادي.

ولم يقتصر هذا التحول على طبيعة العمليات، بل انعكس مباشرة على أسواق الطاقة والتجارة الدولية، حيث أدى تصاعد التوترات وتهديد الممرات الحيوية إلى اضطراب حاد في تدفقات النفط والغاز، وارتفاع غير مسبوق في تكاليف الشحن والتأمين، ما وضع الاقتصاد العالمي أمام اختبار قاسٍ، وأعاد طرح مسألة أمن الطاقة بوصفها أحد أبرز محددات الاستقرار الدولي. وفي هذا السياق، لم تعد الممرات البحرية، وفي مقدمتها مضيق هرمز، مجرد نقاط عبور تجارية، بل تحوّلت إلى أوراق ضغط استراتيجية في قلب الصراع.

وعلى الصعيد الإقليمي، اتسعت رقعة التوتر بشكل غير مسبوق، حيث لم تعد الجبهات محصورة في نطاق جغرافي ضيق، بل امتدت تداعياتها إلى عدة ساحات، أبرزها دول الخليج والأردن، مع تصاعد واضح في احتمالات الانزلاق نحو مواجهة إقليمية واسعة. هذا التمدد لم يكن عسكريًا فقط، بل شمل أيضًا الأبعاد الإنسانية والاقتصادية، مع موجات نزوح جماعي، وضغوط متزايدة على الأنظمة الصحية، وتفاقم في الأزمات المعيشية، إلى جانب انعكاسات مباشرة على اقتصادات الدول المتأثرة،

سواء عبر تراجع الإيرادات أو ارتفاع كلفة الاستيراد والتأمين.

أما على المستوى الدولي، فقد دخلت القوى الكبرى بشكل أكثر وضوحًا في مسار الأزمة، سواء عبر التصريحات السياسية الحادة، أو التحركات العسكرية، أو من خلال محاولات ضبط إيقاع التصعيد ومنع انزلاقه إلى مواجهة مفتوحة. ومع ذلك، بدا أن هامش الدبلوماسية يتقلص تدريجيًا أمام تصاعد لغة القوة، في ظل تباين واضح في أولويات الفاعلين الدوليين، وتضارب مصالحهم الاستراتيجية، خاصة في ما يتعلق بأمن الطاقة واستقرار الأسواق العالمية.

ويكشف الأسبوع الثاني، في مجمله، عن تحوّل الحرب من «حدث» إلى «مسار»، ومن أزمة قابلة للاحتواء إلى صراع مفتوح على سيناريوهات متعددة، تتراوح بين الاحتواء المشروط، والتصعيد المتدرج، وصولًا إلى احتمالات الانفجار الإقليمي الشامل. كما يبرز بوضوح أن إدارة هذا الصراع لم تعد تقتصر على غرف العمليات العسكرية، بل باتت تُصاغ أيضًا في مراكز القرار الاقتصادي، وأسواق المال والطاقة، ومنصات الإعلام، وفضاءات التأثير الرقمي، في تداخل غير مسبوق بين الأمني والاقتصادي.

في هذا السياق، يأتي «دفتر الحرب» في أسبوعه الثاني بوصفه محاولة تحليلية لتفكيك هذا التعقيد المركّب، ورصد التحولات المتسارعة في مسار المواجهة، من خلال قراءة دقيقة للأحداث اليومية، وربطها بسياقاتها الأوسع، العسكرية والاقتصادية، بهدف تقديم صورة شاملة لا تكتفي بسرد الوقائع، بل تسعى إلى فهم دلالاتها واستشراف مساراتها المحتملة.

إن ما شهده هذا الأسبوع لا يمكن النظر إليه باعتباره مجرد تصعيد عابر، بل هو تعبير عن إعادة تشكيل عميقة لموازين القوى، ليس فقط على المستوى العسكري، بل أيضًا في بنية الاقتصاد العالمي وشبكات الطاقة والتجارة، وهو ما يجعله اختبارًا مفتوحًا لإرادات الفاعلين في لحظة تاريخية فارقة قد تعيد رسم خريطة المنطقة، وتفرض معادلات جديدة تتجاوز حدود هذه الحرب إلى ما بعدها.

WAR ON IRAN
LATUFF 2012
OPERAMUNDI

اليوم الثامن للحرب
(7 مارس/آذار)

أفادت وكالة «مهر» الإيرانية، فجر اليوم الثامن من الحرب، بسماع دوي انفجارات متواصلة في الجزء الغربي من العاصمة طهران، مشيرةً إلى تعرّض أحياء سكنية، إضافة إلى مطار «مهرآباد» الدولي، لهجمات متفرقة نفذتها طائرات حربية أمريكية وإسرائيلية.

وذكرت الوكالة، في تقريرها، أن الانفجارات هزّت مناطق غرب طهران، مستهدفةً أحياءً سكنية والمطار الواقع في هذا الجزء من العاصمة، مع تواتر سماع دوي انفجارات قوية، وتحليق مكثف للطائرات المقاتلة في أجواء المدينة، بما يعكس كثافة الضربات الجوية. كما أفادت بسماع انفجارات في عدد من المدن الإيرانية الأخرى، من بينها الأحواز، وميناء لنغه جنوب البلاد، ومدينة سقز، في مؤشر واضح على اتساع النطاق الجغرافي للعمليات العسكرية بشكل غير مسبوق.

في المقابل، أعلنت وزارة صحة الاحتلال الإسرائيلي إجلاء 1836 مصابًا إلى المستشفيات منذ بدء العملية العسكرية في 28 فبراير/شباط الماضي، في حصيلة تعكس حجم الخسائر البشرية الناتجة عن الهجمات الإيرانية. وأوضحت الوزارة، في تحديث صادر حتى الساعة السادسة مساءً، أن 146 مصابًا لا يزالون يتلقون العلاج داخل المستشفيات، من بينهم 9 حالات وُصفت بالحرجة، و41 حالة متوسطة، و93 حالة طفيفة، في حين يخضع 3 مصابين للتقييم الطبي.

وأكدت الوزارة أن عددًا من الإصابات وقعت أثناء توجه المدنيين إلى المناطق المحصّنة، داعيةً السكان إلى «الوصول إليها ببطء وحذر، وتقديم المساعدة بشكل خاص لكبار السن»، في ظل استمرار التصعيد العسكري.

على صعيد متصل، أعلن وزير الصحة اللبناني، ركان نصر الدين، ارتفاع حصيلة الضحايا جراء الغارات الإسرائيلية على لبنان إلى 394 قتيلًا، وأكثر من 1130 مصابًا، وذلك بعد نحو أسبوع على اندلاع المواجهات بين إسرائيل و«حزب الله». وأوضح، خلال مؤتمر صحفي، أن من بين القتلى 83 طفلًا و42 امرأة، في مؤشر على تصاعد الكلفة الإنسانية للعمليات العسكرية.

كما أدان الوزير اللبناني استهداف المنشآت الطبية وطواقم الإسعاف، مؤكدًا مقتل تسعة من العاملين في فرق الإسعاف منذ اندلاع المواجهات، وهو ما يثير تساؤلات جدية حول مدى الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني.

وفي تطور بالغ الأهمية، شهد اليوم الثامن تأثر إمدادات الطاقة في خمس دول عربية تُعد من كبار

خسائر بشرية هائلة في إيران وإسرائيل ولبنان وسط ضغط متزايد على الأنظمة الصحية

منتجي النفط والغاز عالميًا، نتيجة سلسلة من الإجراءات الطارئة التي شملت خفض الإنتاج، وإعلان حالة «القوة القاهرة»، وتعطّل مسارات التصدير، وذلك عقب هجمات إيرانية استهدفت منشآت نفطية وغازية في هذه الدول.

وفي هذا السياق، باشرت كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت خفض إنتاج النفط، تحسبًا لتداعيات الإغلاق المحتمل لمضيق هرمز، الذي يُعد شريانًا حيويًا لإمدادات الطاقة العالمية. وأعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» في بيان لها، أنها «تدير مستويات الإنتاج البحري لتلبية متطلبات التخزين»، دون الإفصاح عن تفاصيل إضافية.

كما أعلنت مؤسسة البترول الكويتية تفعيل بند «القوة القاهرة»، وهو إجراء قانوني يتيح للشركة تعليق التزاماتها التعاقدية نتيجة ظروف خارجة عن إرادتها، في ظل تصاعد المخاطر الأمنية.

وجاءت هذه التطورات في سياق سلسلة أوسع من الإجراءات الإقليمية، حيث بدأ العراق تقليص إنتاجه النفطي نتيجة امتلاء مرافق التخزين، في حين أقدمت المملكة العربية السعودية على إغلاق إحدى أكبر مصافيها، وأعلنت دولة قطر إيقاف أكبر محطة لتصدير الغاز الطبيعي المسال في العالم، عقب تعرضها لهجمات بطائرات مسيّرة.

وأوضحت وزارة النفط العراقية أن تقليص الإنتاج لن يؤثر على استمرارية عمل المصافي المحلية، ولا على تلبية الطلب الداخلي من المشتقات النفطية، رغم توقف أو تراجع عمليات التصدير نتيجة إغلاق مضيق هرمز.

في سياق متصل، أعلنت العلاقات العامة لـ «الحرس الثوري» الإيراني أن وحدة الطائرات المسيّرة التابعة للقوة البحرية نفذت هجومًا واسع النطاق استهدف «قاعدة الظفرة» الجوية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأوضح البيان، أن «القاعدة المستهدفة تعد من أكبر وأهم القواعد الجوية في المنطقة، حيث تمثل مركزًا للتحكم وقيادة العمليات العسكرية الأمريكية في منطقة الخليج ومضيق هرمز».

في المقابل، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية، اللواء الركن تركي المالكي، نجاح قوات الدفاع الجوي في اعتراض وتدمير أربع طائرات مسيّرة في منطقة الربع الخالي، كانت متجهة نحو حقل شيبة النفطي. كما أشار إلى اعتراض صاروخ باليستي استهدف قاعدة الأمير سلطان الجوية، إضافة إلى تدمير تسع طائرات مسيّرة فور دخولها الأجواء السعودية، والتصدي لمحاولة استهداف

تأثير الحرب على إنتاج الطاقة واستقرار الأسواق الإقليمية مع تهديد المضائق الحيوية وخطوط التصدير النفطية

مصفاة «رأس تنورة» دون تسجيل أضرار.

وعلى المستوى السياسي، وفي أول ظهور له منذ اندلاع الحرب، أكد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أن القوات المسلحة الإماراتية قامت «بدور مشرف» في التصدي للهجمات، مشددًا على جاهزية الدولة لحماية أمنها الوطني. وأضاف في تصريحات لتلفزيون أبو ظبي: «رسالة إلى عدو الإمارات، الإمارات جميلة وقدوة لكن أقولهم لا تغشكم الإمارات، جلدها غليظ ولحمها مر، ونقوم بواجبنا تجاه بلدنا وأهلنا والمقيمين عندنا».

كما أشار إلى تماسك الجبهة الداخلية، مثمنًا مواقف المقيمين في الدولة خلال فترة الحرب، مضيفا: «هم ضيوفنا وأهلنا، ومواقفهم حقيقي تشرف، ويعذرونا إذا ظهر قصور، لكننا في فترة حرب وأعدهم بتأدية الواجب لحمايتهم وحماية أهلنا وبلدنا».

في تطور ميداني آخر، أعلن «الحرس الثوري» الإيراني استهداف ثلاثة مواقع تابعة لما وصفه بـ«الجماعات الانفصالية» في إقليم شمال العراق، في إطار عملية عسكرية عبر الحدود. وأكد المتحدث باسم «الحرس» أن أي تهديد لوحدة الأراضي الإيرانية «سيواجه بالسحق»، في إشارة إلى استمرار تبني طهران سياسة الردع الوقائي خارج حدودها.

من جانب آخر، حذّر مسؤولون كرد في العراق من وقوع الإقليم في «كماشة ثلاثية الأبعاد» نتيجة تصاعد الصراع بين إيران من جهة، و(إسرائيل) والولايات المتحدة من جهة أخرى. وجاءت هذه التحذيرات على خلفية تقارير إعلامية أمريكية تحدثت عن احتمالات استخدام الأراضي العراقية كنقطة انطلاق لعمليات عسكرية ضد إيران.

وأشار المسؤولون الكرد إلى غموض الموقف الأمريكي بشأن مسألة تغيير النظام في إيران، مؤكدين أنهم يواجهون – في الوقت نفسه– ضغوطًا متزايدة من أطراف كردية إيرانية تسعى لفتح جبهات قتال عبر الحدود.

وحذر مسؤول كردي آخر من أن إيران لا تحتاج إلى صواريخ فرط صوتية لإلحاق الضرر بهم، مشيرًا إلى أن 200 مسيرة من نوع «شاهد»، يمكن أن تسبب دمارًا كبيرًا في إقليم كردستان الذي يفتقر إلى أنظمة الدفاع الجوي القادرة على التصدي لمثل هذه الهجمات.

وفي هذا السياق، أكد مصدر في «الحزب الديمقراطي الكردستاني» أن قوات «البيشمركة» نجحت في منع تسلل جماعات مسلحة كردية عبر الحدود، مشيرًا إلى أن قرار الإقليم بالحياد يستند إلى

اعتبارات استراتيجية وتجارب سابقة مع واشنطن، أبرزها التخوف من تغير المواقف الدولية، والتخلي عنهم في حال تمكن النظام الإيراني من الصمود.

وفي تطور لافت، أعلن الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، أن بلاده تحترم سيادة الدول المجاورة، في تصريح يحمل أبعادًا سياسية تهدف إلى احتواء التوتر الإقليمي. كما أصدرت القيادة المركزية لمقر «خاتم الأنبياء» بيانًا أكدت فيه التزام القوات المسلحة الإيرانية باحترام سيادة الدول المجاورة ومصالحها، حيث قالت إنه «بناء على تصريحات فخامة رئيس الجمهورية، تؤكد القوات المسلحة الإيرانية مرة أخرى احترامها الكامل لمصالح وسيادة الدول المجاورة».

في المقابل، صعّد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من لهجته، معتبرًا أن إيران «تتعرض لهزيمة ساحقة»، ومشيرًا إلى أنها قدمت ما وصفه بـ«اعتذار فعلي» لدول الجوار. وأكد أن هذا التحول جاء نتيجة الضغوط العسكرية المتواصلة من قبل الولايات المتحدة و(إسرائيل).

وأضاف ترامب: «هذه هي المرة الأولى في تاريخها الممتد لآلاف السنين التي تتعرض فيها إيران لهزيمة أمام دول الشرق الأوسط المحيطة بها»، مستطردًا: «وقد قالوا لي: شكرًا لك أيها الرئيس ترامب، فقلتُ لهم: على الرحب والسعة».

وتابع ترامب، في سياق تحليله للوضع الإقليمي: «لم تعد إيران «متنمّر الشرق الأوسط»، بل أصبحت، بدلًا من ذلك، «الخاسر في الشرق الأوسط»، وستظل على هذا الحال لعقود طويلة قادمة؛ فإما أن تستسلم استسلامًا كاملًا، أو – وهو الأرجح – أن تنهار انهيارًا كليًا».

كما حذّر ترامب من احتمالات تصعيد جديد، قائلًا: «اليوم ستتلقى إيران ضربة قاسية جدًا»، كاشفًا عن وجود «دراسة جارية لاستهداف مناطق ومجموعات لم تكن مدرجة ضمن بنك الأهداف حتى هذه اللحظة»، وذلك في ظل ما وصفه بـ«السلوك الإيراني السيئ»، وهو ما يضعها – وفق تعبيره – أمام احتمال «التدمير الكامل والموت المؤكد».

اليوم التاسع للحرب

(8 مارس/آذار)

في اليوم التاسع من الحرب، استمرّ التصعيد العسكري المتبادل بوتيرة متسارعة، مع تواصل تبادل الضربات بين إيران و«حزب الله» من جهة، والولايات المتحدة و(إسرائيل) من جهة أخرى، في ظل امتداد جبهة القتال إلى الساحة اللبنانية بصورة أكثر كثافة واتساعًا.

وفي هذا السياق، لم يستبعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في تصريحات أدلى بها، إمكانية إرسال قوات عسكرية إلى داخل الأراضي الإيرانية، غير أنه ربط هذا الخيار بوجود «سبب وجيه للغاية»، مشيرًا إلى أن أي عملية برية محتملة ستُنفّذ ضد خصم «تم تدميره بالكامل». كما ألمح إلى احتمال استخدام هذه القوات لتأمين المواد النووية الإيرانية، معتبرًا أن تدمير القدرات الإيرانية كان «كليًا»، وأن واشنطن قد تلجأ إلى هذا الخيار لاحقًا إذا اقتضت الضرورة، مؤكدًا أن مدة أي مهمة محتملة «ستستمر مهما تطلّب الأمر».

وكشف ترامب، في سياق تصريحاته، عن احتمال تنفيذ هجمات إضافية تستهدف أعدادًا كبيرة من العسكريين الإيرانيين، وذلك عقب منشور غامض نشره في وقت مبكر من اليوم ذاته، ألمح فيه إلى استهداف «مناطق ومجموعات إضافية من الناس». وأوضح أن الجيش الإيراني أصبح «شبه معدوم»، مشيرًا إلى أن الإدارة الأمريكية لم تحسم بعد قرارها بشأن توجيه ضربة مباشرة لما تبقى من بنية هذا الجيش.

كما أعلن ترامب تدمير 44 قطعة بحرية إيرانية، والقضاء على سلاح الجو الإيراني بشكل كامل، وتدمير معظم الترسانة الصاروخية، فضلًا عن استهداف مكثف لمواقع تصنيع الصواريخ، الأمر الذي أدى إلى تراجع كبير في قدرات الطائرات المسيّرة. وأكد أن الضربات طالت مختلف مستويات القيادة الإيرانية، مضيفًا: «نحن نكسب الحرب بفارق كبير، لقد دمّرنا إمبراطوريتهم الشريرة بأكملها».

وفي سياق متصل، أبدى ترامب «دهشته» من اعتذار الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان للدول العربية المجاورة التي تعرّضت لهجمات، معتبرًا ذلك «استسلاما بحد ذاته»، مجددًا مطالبته إيران بـ«استسلام غير مشروط»، «إما بإعلان الهزيمة، أو ببلوغ نقطة الانهيار التام».

تصعيد الهجمات المتبادلة بين إيران و«حزب الله» من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى مع اتساع نطاق العمليات العسكرية إلى لبنان

وعلى صعيد آخر، رفض ترامب فكرة تسليح القوات الكردية لاستخدامها كقوة برية محتملة، مبررًا ذلك أنه «لا يريد تعقيد الحرب أكثر مما هي عليه بالفعل».

ولم تمضِ ساعات على تصريحات الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان التي تحدث فيها عن احترام سيادة الدول المجاورة، حتى تجددت الهجمات الإيرانية على دول الخليج، بوتيرة أكثر كثافة، وهو ما يعكس – وفق تقديرات مراقبين – استمرار هيمنة «الحرس الثوري» على القرار العسكري، مقابل محدودية تأثير التيار السياسي المعتدل في ضبط مسار التصعيد.

وفي هذا الإطار، أدى «اعتذار» بزشكيان لدول الخليج عن الهجمات على أراضيها وتعهده بكبحها، إلى رد فعل غاضب من «الحرس الثوري»، ما دفعه إلى التراجع الجزئي عن لهجته السابقة، حيث أكد لاحقًا أن إيران «سترد بقوة على الهجمات الأمريكية والإسرائيلية ولن تستسلم».

وعقب هذه التصريحات، تصاعدت الهجمات الإيرانية مجددًا على دول الخليج، حيث أفادت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بأن فرق الإطفاء تعاملت مع حريق اندلع في خزانات الوقود بمطار الكويت الدولي، إثر استهدافها بطائرة مسيّرة. وأوضحت الوكالة أن طائرتين مسيّرتين استهدفتا خزاني وقود تابعين لشركة «كافكو»، ما أدى إلى اندلاع حريق كبير دون تسجيل خسائر بشرية، واقتصار الأضرار على الجوانب المادية.

وفي الوقت الذي تابع فيه رئيس الهيئة العامة للطيران المدني الشيخ حمود الصباح الحادث ميدانيًا، تمكنت فرق الإطفاء من احتواء الحريق ومنع امتداده، وذلك في ظل موجة من الطائرات المسيّرة التي اخترقت الأجواء الكويتية.

من جهة أخرى، أعلن الجيش الإيراني تنفيذ هجمات بطائرات مسيّرة استهدفت مواقع داخل (إسرائيل)، بما في ذلك مدينتا حيفا و(تل أبيب)، إضافة إلى قواعد ومراكز أمريكية في الكويت. ووفقًا للبيان رقم (18) الصادر عن الجيش الإيراني، فقد شملت الأهداف مخازن أسلحة ومعدات، ومواقع دفاعية، ومراكز لجمع المعلومات السيبرانية، فضلًا عن مرافق الإقامة العسكرية في معسكر

استعدادات أمريكية محتملة لعمليات برية داخل إيران واستهداف إضافي للقدرات العسكرية الإيرانية مع استمرار الضربات الجوية المكثفة

عريفجان بالكويت.

كما أعلن «الحرس الثوري» تنفيذ عملية مركبة باستخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية استهدفت قاعدة العديري الأمريكية للمروحيات في شمال غرب الكويت، وهي قاعدة تُعد مركزًا لوجستيًا متقدمًا لدعم العمليات العسكرية الأمريكية، وتشمل مرافق صيانة الطائرات والبنية التحتية للمركبات المدرعة.

وفي المملكة العربية السعودية، نشرت وزارة الدفاع مشاهد مصورة توثق اعتراض وتدمير عددًا من الطائرات المسيّرة التي أُطلقت باتجاه أراضيها خلال الأيام الماضية، ووثّق الفيديو، الذي نشرته الوزارة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، تدمير عدد من المسيرات أثناء تحليقها وقبل بلوغها هدفها.

وفي السياق ذاته، أعلن الدفاع المدني السعودي سقوط مقذوف عسكري على موقع سكني في محافظة الخرج، ما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة 12 آخرين من المقيمين، وصرح المتحدث الرسمي للدفاع المدني بأن طواقم الدفاع المدني باشرت عملها إثر سقوط مقذوف عسكري على موقع سكني لإحدى شركات الصيانة والنظافة بمحافظة الخرج، نتج عنه حالتا وفاة من الجنسيتين الهندية والبنغلاديشية، وإصابة 12 مقيمًا من الجنسية البنغلاديشية، وأضرارًا مادية.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر مطلعة أن المملكة العربية السعودية أبلغت إيران بأنها – رغم تفضيلها تسوية دبلوماسية للنزاع الإيراني الأمريكي- قد تضطر إلى الرد في حال استمرار استهداف أراضيها ومنشآتها الحيوية. وأشارت المصادر إلى أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أجرى اتصالًا بنظيره الإيراني عباس عراقجي، أوضح خلاله موقف الرياض بشكل صريح، قبل يومين من كلمة بزشكيان.

ونقلت «رويترز»، عن فيصل بن فرحان، قوله إن السعودية منفتحة على أي شكل من أشكال الوساطة الرامية إلى خفض التصعيد، والتوصل إلى تسوية عبر التفاوض، مشددًا على أن «الرياض ودول الخليج

الأخرى لم تسمح للولايات المتحدة باستخدام مجالها الجوي أو أراضيها لشن غارات جوية على إيران.»

وفي إطار ردود الفعل الإقليمية، أدان الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الهجمات الإيرانية على الدول العربية، معتبرًا إياها انتهاكًا خطيرًا للسيادة وتهديدًا مباشرًا للأمن الإقليمي. جاء ذلك في القرار الصادر عن الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، الذي عقد عبر تقنية الفيديو كونفرانس، برئاسة دولة الإمارات، واصفًا الهجمات الإيرانية على الدول العربية بأنها اعتداءات «جبانة» و«غير قانونية» و«بدون سابق استفزاز».

وشدد وزراء الخارجية العرب، على إدانة الاستهداف المتعمد وغير القانوني للأعيان المدنية والبنية التحتية المدنية، بما في ذلك المطارات والموانئ ومنشآت الطاقة وخدمات الأمن الغذائي والمناطق السكنية والمقرات الدبلوماسية، ما عرض أرواح المدنيين للخطر وسقط فيه ضحايا مدنيون وتدمير مادي كبير، في انتهاك سافر للقوانين الدولية.

وأكد المجلس، الدعم الثابت لسلامة أراضي الدول العربية المستهدفة وسيادتها واستقلالها، وتأييد كافة الخطوات والإجراءات اللازمة التي تتخذها للدفاع عن أمنها واستقرارها وحماية مواطنيها والمقيمين فيها، بما في ذلك خيار الرد على هذه الاعتداءات.

إنسانيًا، أعلنت منظمات دولية عن تفاقم الأزمة في لبنان، حيث أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بنزوح نحو 100 ألف شخص داخليًا، وعودة عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين إلى بلادهم، واصفة الوضع بأنه «حالة طوارئ إنسانية كبرى».

وفي سياق متصل، هدد «الحرس الثوري» باستهداف منشآت النفط في الشرق الأوسط في حال استمرار الهجمات الأمريكية والإسرائيلية على البنية التحتية الإيرانية، محذرًا من تداعيات ذلك على أسعار الطاقة العالمية، التي قد تتجاوز 200 دولار للبرميل. وبالفعل، شهدت الأسواق ارتفاعًا ملحوظًا في أسعار النفط، حيث بلغت نحو 110 دولارات للبرميل، في ظل توقف شبه كامل لحركة الملاحة في مضيق هرمز، وتزايد المخاوف من تعطل إمدادات الطاقة العالمية.

وأوضح المتحدث باسم «الحرس»: «إذا لم يتوقف الهجوم على البنية التحتية الإيرانية فسيتم اتخاذ إجراءات مماثلة». وأضاف: «أمريكا المجرمة والكيان الصهيوني العاجز، إذ لم يحققا منذ بداية غزوهما لإيران الإسلامية سوى قتل الأطفال الأبرياء والنساء والرجال والمدنيين العزل، على الرغم من ادعاءاتهما الكاذبة والمنافقة وتظاهرهما بالوقوف إلى جانب الشعب الإيراني والدفاع عنه، فضلا عن قتل المدنيين وإراقة الدماء».

وفي ختام اليوم التاسع، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي بدء تنفيذ ضربات واسعة النطاق على أهداف داخل العاصمة الإيرانية طهران ومناطق أخرى، في تصعيد متزايد للحرب الدائرة منذ ثمانية أيام. وأوضح بيان رسمي نشرته قناة الجيش على منصة «تليجرام»: «بدأ الجيش الإسرائيلي شن ضربات واسعة النطاق على أهداف في طهران ومناطق إضافية في إيران»، وأن الغارات استهدفت، من بين مواقع أخرى، مقر قيادة الفضاء والأقمار الصناعية التابع لـ«الحرس الثوري» الذي وصفه بأنه «مركز استقبال وإرسال وبحث لوكالة الفضاء الإيرانية»، إضافة إلى 50 مخبأً للذخيرة، وقواعد تابعة لقوات الأمن الداخلي و«الباسيج»، ومقرات قيادية ومجمعات عسكرية، في إطار توسيع نطاق العمليات العسكرية الجارية.

US THREARS
"NO CHANCE"
31ST SALVO OF IRANIAN MISSILES hase ed Htt ISmerican and ISRASIEL DASES"

اليوم العاشر للحرب
(9 مارس/آذار)

شهد اليوم العاشر من الحرب «الأمريكية-الإسرائيلية» على إيران تصعيدًا غير مسبوق في وتيرة العمليات العسكرية والتوترات السياسية، في ظل تحولات نوعية على مستوى بنية السلطة داخل إيران، وتزايد التهديدات المباشرة باستهداف القيادة العليا للنظام.

فقد أعلنت طهران تولّي مجتبى خامنئي مهام المرشد الأعلى للثورة، خلفًا لوالده، في خطوة أثارت ردود فعل أمريكية حادة، ترافقت مع تهديدات علنية باغتياله. وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين أفادوا بأن الرئيس دونالد ترامب أبلغ مساعديه استعداده لدعم تصفية المرشد الإيراني الجديد، في حال عدم استجابته للمطالب الأمريكية، وعلى رأسها إنهاء البرنامج النووي الإيراني.

كما أشار مسؤولون – وفق الصحيفة – إلى أن (إسرائيل) قد تضطلع بتنفيذ عملية تستهدف القضاء على خامنئي، في إطار دورها المتقدم في استهداف القيادات الإيرانية. وفي السياق ذاته، صرّح ترامب لـ«القناة 13» العبرية بأنه «لا إمكانية لنجاة مجتبى خامنئي»، كما عبّر في حديث لصحيفة «نيويورك بوست» عن عدم رضاه عن هذا الاختيار، واصفًا إياه بأنه «غير مقبول»، ومؤكدًا أنه «لن يخوض هذه التجربة ليحصل على خامنئي آخر».

ميدانيًا، أعلن «الحرس الثوري» تنفيذ الموجة الحادية والثلاثين من عملية «الوعد الصادق 4»، باستخدام صواريخ ثقيلة ومتطورة، شملت صواريخ «قدر» و«خرمشهر» و«خيبر شكن»، مستهدفة خمس قواعد استراتيجية أمريكية في المنطقة، من بينها مواقع مرتبطة بالأسطول الخامس الأمريكي، إضافة إلى قواعد إسرائيلية في (تل أبيب) وحيفا، في إطار ما وصفه بـ«ضربات موجعة» ضمن تصعيد نوعي في طبيعة العمليات.

في المقابل، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) مقتل جندي أمريكي برتبة رقيب (26 عامًا)، متأثرًا بجراح أصيب بها في هجوم إيراني استهدف قاعدة الأمير سلطان الجوية في المملكة العربية السعودية. ووفق البيان الرسمي، ارتفع عدد القتلى الأمريكيين منذ بدء عملية «الغضب الملحمي» في 28 فبراير/شباط إلى سبعة جنود، فيما بلغ عدد الجرحى 18 جنديًا، بحسب بيانات القيادة المركزية الأمريكية.

وفي المقابل، قدّمت الرواية الإيرانية تقديرات مرتفعة للغاية للخسائر الأمريكية، حيث أعلن متحدث

تولي مجتبى خامنئي منصب المرشد الأعلى وتصاعد التهديدات الأمريكية والإسرائيلية باغتياله مع تصعيد الضغوط السياسية على إيران

باسم «الحرس الثوري» أن عدد القتلى والجرحى الأمريكيين بلغ نحو 650 خلال اليومين الأولين فقط من الردود الإيرانية، وهو ما يعكس فجوة واضحة بين الروايتين في توصيف حجم الخسائر.

على الجبهة اللبنانية، واصل الجيش الإسرائيلي غاراته الجوية المكثفة على الضاحية الجنوبية لبيروت، ما أدى إلى تصاعد أعمدة الدخان في مناطق واسعة، بالتزامن مع توجيه تحذيرات متكررة للسكان بإخلاء المناطق المستهدفة، لا سيما تلك المرتبطة بـ«مؤسسة القرض الحسن» المالية التابعة لـ«حزب الله».

وأدى ذلك إلى موجة نزوح واسعة شملت أحياء «النويري وزقاق البلاط وسليم سلام»، وسط العاصمة بيروت، مع إطلاق التحذيرات من استهداف وشيك لأفرع وبنى تحتية لـ «القرض الحسن». وامتدت موجة النزوح إلى منطقة الشويفات في قضاء بعبدا – جبل لبنان، حيث غادر السكان محيط مركز المؤسسة المالية، خشية تنفيذ ضربات إسرائيلية.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية أن عدد الضحايا منذ 2 مارس/آذار اقترب من 400 قتيل، بينهم 83 طفلًا و42 امرأة، مع تسجيل سقوط قتلى وجرحى جدد جراء غارات استهدفت مناطق متعددة في لبنان، من بينها بلدة «طير دبا» جنوب البلاد، التي أسفرت غارة عليها عن سقوط ثلاثة قتلى وإصابة 15 آخرين، وفق حصيلة أولية، في وقت أعلن «حزب الله» اشتباك عناصره مع قوة إسرائيلية قرب «العديسة» عند الحدود الجنوبية.

وفي تطور لافت، اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» (إسرائيل) باستخدام مادة «الفوسفور الأبيض» الحارقة في هجمات على بلدة يحمر جنوبي لبنان، مشيرة إلى تحققها من مواد بصرية توثق استخدام هذه المادة فوق مناطق سكنية، وما نجم عنها من حرائق في منازل ومركبات مدنية.

وأوضح تقرير «هيومن رايتس ووتش» أن المنظمة تحققت من سبع صور، وحددت موقعها الجغرافي، تُظهر ذخائر «الفوسفور الأبيض» لدى انفجارها في الجو فوق منطقة سكنية، فيما تعاملت فرق الدفاع المدني مع حريقين على الأقل في منزلين في البلدة، إلى جانب اشتعال النيران في سيارة.

من جهته، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي مقتل جنديين في جنوب لبنان خلال عملية إنزال جوي قرب منطقة النبي «شيت»، في أول خسائر بشرية له منذ بدء الحرب، موضحًا أن العملية كانت

تداعيات الحرب على لبنان والخليج وأسواق الطاقة العالمية مع ارتفاع أسعار النفط وتعطّل الملاحة في مضيق هرمز واستعدادات دولية لتأمين الاستقرار البحري

تستهدف البحث عن رفات الطيار الإسرائيلي رون أراد، وهو طيار في القوات الجوية الإسرائيلية مفقود في لبنان منذ عام 1986، لكن لم يتم العثور على رفاته أو أي شيء يتعلق بمصيره.

وفي سياق الاستعدادات العسكرية، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن القيادة الشمالية تستعد لإدخال الفرقة 162 لتنفيذ عمليات مستقلة داخل الأراضي اللبنانية، في مؤشر على احتمال توسيع نطاق العمليات البرية خلال المرحلة المقبلة.

وذكرت «القناة 15»، أن هذه الخطوة تأتي ضمن استعدادات عسكرية لتوسيع نطاق العمليات، حيث يجري التحضير لإشراك الفرقة في مهام قتالية مستقلة داخل لبنان، بدلًا من العمل ضمن تشكيلات أو عمليات محدودة كما كان يحدث سابقًا.

اقتصاديًا، دخلت الحرب منعطفًا خطيرًا مع تصاعد تأثيراتها على أسواق الطاقة العالمية، حيث ارتفعت أسعار النفط بنسبة 25% لتقترب من 120 دولارًا للبرميل، وهو أعلى مستوى منذ اندلاع الحرب «الروسية–الأوكرانية». كما أدت العمليات العسكرية إلى تعطيل نحو 20% من الإمدادات النفطية العالمية، وهو ضعف الرقم القياسي السابق خلال أزمة السويس في الخمسينيات.

وفي تعليق له، كتب ترامب على منصة «تروث سوشيال» أن ارتفاع أسعار النفط «ثمن ضئيل» مقابل القضاء على «التهديد النووي الإيراني»، غير أن محللين حذروا من التداعيات الاقتصادية الواسعة لاستمرار هذا الارتفاع، سيؤدي إلى تضرر اقتصادات عدة دول في المنطقة، وسيكون عبئًا على ترامب نفسه في الولايات المتحدة.

دوليًا، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده، بالتنسيق مع حلفائها، تستعد لتنفيذ مهمة «دفاعية بحتة» تهدف إلى إعادة فتح مضيق هرمز وتأمين الملاحة البحرية، ومرافقة السفن «بعد انتهاء المرحلة الأكثر سخونة من الصراع» في الشرق الأوسط. وأوضح ماكرون خلال زيارته إلى قبرص أن فرنسا ستعزز وجودها العسكري البحري «على المدى الطويل» بـ «فرقاطتين» في عملية أسبيدس، التي أنشأها الاتحاد الأوروبي في عام 2024 في البحر الأحمر.

وأوضح ماكرون، أنه «بشكل عام، سيشمل الوجود الفرنسي الذي سيتم نشره من شرق البحر الأبيض المتوسط، إلى البحر الأحمر وبالتحديد قبالة ساحل هرمز، ثماني فرقاطات وحاملتي طائرات

هليكوبتر برمائية وحاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديجول»، الموجودة حاليًا بالقرب من جزيرة كريت في اليونان.

في المقابل، شكك أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني في إمكانية تحقيق الأمن في مضيق هرمز في ظل استمرار العمليات العسكرية، معتبرًا أن أي ترتيبات أمنية في هذا السياق ستكون غير قابلة للتحقق في ظل «نيران الحرب» التي تشهدها المنطقة.

وكتب لاريجاني، في حسابه على منصة «إكس»: «من المستبعد أن يتحقق أي أمن في مضيق هرمز في ظل نيران الحرب التي أشعلتها الولايات المتحدة و(إسرائيل) في المنطقة، ولا سيما إذا كان ذلك بتصميم أطراف لم تكن بعيدة عن دعم هذه الحرب والإسهام في تأجيجها».

وعلى الصعيد الخليجي، أكد أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أن أمن الكويت «خط أحمر»، وإنه لن يُسمح لأي دولة بالمساس بأمنها.

ودعا الشيخ الصباح، خلال كلمة بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان، المجتمع الدولي لإدانة العدوان الإيراني الغاشم، مشددًا على حق بلاده الكامل والأصيل في الدفاع عن نفسها وفقًا للمادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، ردًا على العدوان السافر، بما يتناسب مع حجم هذا الاعتداء وشكله، وبما يتفق مع أحكام القانون الدولي واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية أراضيها وشعبها والمقيمين فيها، وبما يضمن صون سيادتها وأمنها واستقرارها.

وأضاف: «لقد تعرضت دولتنا لاعتداء غاشم من دولة جارة مسلمة نعدّها صديقة، على الرغم من أننا لم نسمح باستخدام أراضينا أو أجوائنا أو سواحلنا في أي عمل عسكري ضدها وأبلغناها بذلك مرارًا عبر قنواتنا الدبلوماسية»، مضيفًا أن «هذه الاعتداءات الآثمة التي استهدفت مجال دولة الكويت الجوي وأراضيها ومرافقها المدنية والبنية التحتية تشكل انتهاكًا صارخًا للأعراف والمواثيق الدولية وتعديًا سافرًا على سيادتها وأمنها واستقرارها».

وبيّن الشيخ الصباح، أن «الاعتداءات التي طالت الدول الشقيقة، هي اعتداءات على أمن المنطقة بأسرها وتهديد مباشر لاستقرارها وسلامتها»، مشددًا على أن «أمن دول مجلس التعاون كلٌّ لا يتجزأ، وأي مساس بسيادة أي دولة عضو فيه هو مساس بأمنهم الجماعي».

OIL
أسعار النفط

IRAN STRIKES GULF
COUNTRIES WITH DRONES & MISSILES

اليوم الحادي عشر للحرب
(10 مارس/آذار)

مع دخول الحرب يومها الحادي عشر، شهدت مسارح العمليات الإقليمية تصعيدًا نوعيًا في وتيرة وشكل الاعتداءات الإيرانية، بما يعكس انتقال طهران من نمط «الردع المحدود» إلى استراتيجية «التشويش الشامل» الهادفة إلى توسيع نطاق الضغط الجيوسياسي، وإعادة تشكيل معادلات الردع عبر استهداف دول الخليج العربي، وتعطيل توازنات سوق الطاقة العالمي، في محاولة واضحة لإجبار الإدارة الأمريكية على إعادة حساباتها الاستراتيجية، وربما الدفع نحو وقف العمليات العسكرية ضد إيران.

في هذا السياق، أعلنت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، في بيانات رسمية منفصلة، نجاح منظومات الدفاع الجوي لديهما في اعتراض وتدمير عدد من الطائرات المسيّرة الإيرانية، التي تم إطلاقها ضمن موجة هجمات منسقة تقول طهران إنها تستهدف «المصالح الأمريكية» في منطقة الخليج. ويعكس هذا الخطاب الإيراني محاولة لإضفاء طابع «الشرعية العملياتية» على استهداف أراضي دول ذات سيادة، عبر ربطها بالوجود العسكري الأمريكي، في حين أن الوقائع الميدانية تشير إلى تهديد مباشر للأمن الوطني الخليجي.

وفي التفاصيل، أعلن المتحدث الرسمي باسم «الحرس الوطني» الكويتي، العميد جدعان فاضل جدعان، عن إسقاط ست طائرات مسيّرة في مناطق متفرقة شمال وجنوب البلاد، مؤكدًا أن هذه العمليات تأتي في إطار الجهود المستمرة لتعزيز الجاهزية الدفاعية، وحماية المنشآت الحيوية، والتصدي لأي تهديدات محتملة. ويعكس هذا التصريح إدراكًا متقدمًا لطبيعة التهديدات غير التقليدية.

من جانبها، أعلنت وزارة الدفاع السعودية اعتراض وتدمير طائرتين مسيّرتين في المنطقة الشرقية، في تأكيد جديد على تصاعد وتيرة الاستهداف للمناطق الحيوية المرتبطة بإنتاج وتصدير النفط. ويشير هذا التطور إلى محاولة إيرانية واضحة لضرب «مفصل الطاقة العالمي»، عبر تهديد البنية التحتية النفطية، بما قد ينعكس على استقرار الأسواق الدولية وأسعار الطاقة.

وفي تطور ميداني بالغ الحساسية، شنّت القوات الإيرانية هجومًا صاروخيًا استهدف مقر القوات الأمريكية في «قاعدة عيسى الجوية» بمملكة البحرين، وهو ما يمثل تصعيدًا مباشرًا ضد دول الخليج بحجة «الوجود العسكري الأمريكي». ووفقًا لما أوردته وكالة «تسنيم»، فقد أسفر الهجوم عن اندلاع حريق وتصاعد أعمدة كثيفة من الدخان، وسط تقارير تشير إلى أن مهاجع الجنود الأمريكيين كانت

انتقال إيران إلى استراتيجية التشويش الشامل عبر استهداف دول الخليج وتعطيل توازنات سوق الطاقة العالمي مع تصعيد الهجمات الصاروخية والمسيّرة

ضمن الأهداف المباشرة للهجوم. وقد تزامن ذلك مع انتشار واسع لمقاطع مصورة على وسائل التواصل الاجتماعي توثق لحظة الضربة، بالتوازي مع دوي صافرات الإنذار داخل القاعدة.

وعلى الصعيد الداخلي البحريني، أعلنت وزارة الداخلية استشهاد شخص وإصابة آخرين جراء استهداف مبنى سكني في العاصمة المنامة، في ما وُصف بأنه «عدوان إيراني سافر»، الأمر الذي يبرز انتقال الهجمات من الطابع العسكري إلى استهداف مباشر للمدنيين، بما يشكل انتهاكًا صارخًا لقواعد القانون الدولي الإنساني.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، أعلنت وزارة الدفاع التعامل مع رشقة من الصواريخ الباليستية الإيرانية، وقالت الوزارة في منشور على حسابها في «إكس»: «تتعامل حاليًا الدفاعات الجوية الإماراتية مع رشقة من الصواريخ الباليستية القادمة من إيران». ووفقًا للبيانات الرسمية، فقد تم منذ بدء الهجمات رصد 262 صاروخًا باليستيًا، جرى اعتراض 241 منها، فيما سقط 19 في مياه البحر، وسقط صاروخان داخل الأراضي الإماراتية. كما تم رصد 1475 طائرة مسيّرة، جرى اعتراض 1385 منها، في حين سقطت 90 طائرة مسيّرة داخل الدولة، إضافة إلى رصد وتدمير 8 صواريخ جوالة.

وتشير هذه الأرقام إلى حجم الهجوم المركب الذي يجمع بين الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة والصواريخ الجوالة، وهو نمط يعكس تطور العقيدة العسكرية الإيرانية نحو «الإغراق النيراني»، الذي يهدف إلى إنهاك منظومات الدفاع الجوي عبر تعدد مصادر التهديد وتزامنها، إلا أن الدفاعات الإماراتية كانت بالمرصاد.

وقد أسفرت هذه الهجمات عن سقوط 6 قتلى من الجنسية الإماراتية والباكستانية والنيبالية والبنغلادشية، إضافة إلى 122 إصابة متفاوتة من الجنسية الإماراتية، المصرية، السودانية، الإثيوبية، الفلبينية، الباكستانية، الإيرانية، الهندية، العمانية، الأردنية، والفلسطينية، ما يعكس الطبيعة العشوائية للهجمات وتأثيرها المباشر على المدنيين من جنسيات مختلفة، وهو ما يضفي على الصراع بعدًا إنسانيًا عابرًا للحدود.

على المستوى الدولي، تبنى مجلس الأمن الدولي قرارًا يدعو إيران إلى الوقف الفوري للهجمات على الدول العربية، في خطوة تعكس تنامي القلق الدولي من اتساع رقعة النزاع. وقد جاء اعتماد

التحولات الدبلوماسية الدولية والأممية لمواجهة التصعيد الإقليمي مع تفاقم الأزمة الإنسانية في لبنان ونزوح واسع للمدنيين

القرار رقم 2817 بأغلبية 13 صوتًا، مع امتناع كل من روسيا والصين عن التصويت، في مؤشر على استمرار الانقسام داخل المجلس بشأن كيفية التعامل مع الأزمة. وقد أدان القرار الهجمات الإيرانية على المناطق السكنية والبنية التحتية المدنية في دول الخليج والأردن وما سببته من ضحايا وأضرار، معتبرًا إياها انتهاكًا للقانون وتهديدًا للسلم الدولي. وطالب المجلس بـ «الوقف الفوري» للهجمات الإيرانية على دول المنطقة.

وفي المقابل، أعلن «الحرس الثوري» الإيراني إطلاق الموجة السادسة والثلاثين من عمليات «الوعد الصادق 4»، مستهدفًا مواقع داخل (إسرائيل) وقواعد أمريكية في المنطقة، باستخدام مزيج من صواريخ «قدر» و«عماد» و«خيبر شكن»، بالإضافة إلى الطائرات المسيّرة الانتحارية. ويعكس هذا التصعيد استمرار إيران في تبني استراتيجية «تعدد الجبهات» ومحاولة جر دول الخليج للحرب.

وأفادت وكالة «رويترز»، نقلًا عن مصدرين مطلعين، بأن ما لا يقل عن 150 عسكريًا أمريكيًا أُصيبوا بجروح خلال الحرب مع إيران، المستمرة منذ 28 فبراير/شباط الماضي.

وفي تعليقٍ على ما أوردته «رويترز»، أعلن «البنتاغون»، تسجيل نحو 140 إصابة في صفوف العسكريين الأمريكيين، مشيرًا إلى أن 108 منهم قد عادوا إلى الخدمة. وأضاف المتحدث باسم «البنتاغون» أن ثمانية عسكريين أُصيبوا بجروح خطيرة، ولا يزالون يتلقّون الرعاية الطبية اللازمة.

وكانت الحصيلة السابقة التي نشرها «البنتاغون»، تشير إلى إصابة 8 عسكريين فقط في العمليات القتالية ضد إيران. وبلغ عدد القتلى في صفوف الجيش الأمريكي حتى الآن 7 عسكريين، وذلك نتيجة الضربات الإيرانية على القواعد الأمريكية في المنطقة.

وفي البعد الدبلوماسي، سعت إيران إلى نقل المعركة إلى الساحة الأممية، حيث اتهم مندوبها لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرواني، الولايات المتحدة و(إسرائيل) باستهداف البنية التحتية المدنية داخل إيران، مشيرًا إلى سقوط أكثر من 1300 مدني، وتدمير ما يقارب 9669 موقعًا مدنيًا، بينها مستودعات وقود في العاصمة طهران ومدن أخرى، ما أدى إلى انبعاث ملوثات سامة تهدد الصحة العامة، كما أن الهجمات طالت أيضًا 32 منشأة طبية و65 مدرسة و13 مبنى تابعًا للهلال الأحمر.

ويعكس هذا الخطاب محاولة لإعادة صياغة السردية الدولية للصراع، وتقديم إيران بوصفها

«ضحية» للعدوان، رغم انتهاكها لسيادة دول الخليج وتوجيه صواريخها ومسيراتها إليها منذ بدء الحرب.

وفي سياق متصل بتوسيع رقعة العمليات، أفادت قناة «كان» العبرية بانطلاق قاذفات أمريكية استراتيجية من طراز B-1 من الأراضي البريطانية، في خطوة تعكس تحولًا في الجغرافيا العملياتية للحرب، بما يسمح بتقليص زمن الاستجابة وزيادة كثافة الضربات. وقد جاء هذا التطور بعد موافقة الحكومة البريطانية على استخدام قواعدها الجوية، ما يشير إلى انخراط أوروبي غير مباشر في العمليات العسكرية.

وذكرت القناة أن الهجمات المنطلقة من أوروبا «ستقصر زمن الاستهداف وتسمح للولايات المتحدة بتنفيذ هجمات متكررة»، على عكس العمليات التي تنطلق من الأراضي الأمريكية، والتي تستغرق ساعات طيران طويلة.

وجاء هذا التطور بعد أن منح رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، الإذن للرئيس دونالد ترامب باستخدام القواعد الجوية البريطانية لشن ضربات على إيران، حيث هبطت قاذفة B-1 في المملكة المتحدة في خطوة استباقية للهجمات الحالية.

أما على الجبهة «الإسرائيلية-اللبنانية»، فقد شهدت الضاحية الجنوبية لبيروت موجة جديدة من الغارات الجوية الإسرائيلية، استهدفت بنى تحتية تابعة لـ«حزب الله»، في إطار تصعيد موازٍ يعكس ترابط الجبهات. وقد أسفرت هذه الغارات عن سقوط مئات الضحايا وآلاف الجرحى، إضافة إلى موجة نزوح واسعة تجاوزت 750 ألف شخص، ما ينذر بأزمة إنسانية حادة.

وأظهر مقطعُ فيديو نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي تصاعدَ ألسنة اللهب جرّاء غارةٍ عنيفةٍ جدًا استهدفت منطقة الليلكي في الضاحية الجنوبية لبيروت. وأفادت وحدة «إدارة مخاطر الكوارث» في رئاسة مجلس الوزراء اللبناني بأن الغارات الإسرائيلية أسفرت عن مقتل 570 شخصًا وإصابة 1444 آخرين.

وأعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن حياةَ الكثيرين في لبنان «انقلبت رأسًا على عقب» في خضمّ الصراع الدائر في المنطقة.

وذكرت المفوضية أن عدد النازحين المسجّلين داخل البلاد تجاوز 667 ألف شخص، بزيادةٍ بلغت 100 ألف نازح في يومٍ واحد فقط. وأوضحت، نقلًا عن إحصاءات حكومية لبنانية، أن نحو 120 ألف نازح يعيشون حاليًا في مراكز إيواء خصّصتها الحكومة لهذا الغرض، في حين لا يزال آخرون يبحثون عن أماكن للإقامة.

ووصفت كارولينا ليندهولم بيلينغ، ممثلة المفوضية في لبنان، المشهدَ الإنساني المأساوي قائلةً: «أقام عدد آخر من الأشخاص لدى أقاربهم أو أصدقائهم، أو لا يزالون يبحثون عن سكن، ونرى سيارات

مصطفّة على طول الشوارع وأشخاصًا ينامون فيها وعلى الأرصفة».

وواصل الطيران الإسرائيلي شنّ غاراتٍ عنيفة على عددٍ من البلدات الجنوبية، من بينها قانا، والنبطية الفوقا، وبيت ياحون، وجبشيت، وعدشيت، والخرايب، إضافةً إلى استهدافاتٍ بطائراتٍ مسيّرة طالت سياراتٍ ودراجاتٍ نارية في أكثر من منطقة.

كما سُجّل استهداف دراجة نارية بطائرة مسيّرة في منطقة الأوزاعي، على أطراف الضاحية الجنوبية لبيروت، في تطوّرٍ ميداني لافت مع اقتراب الضربات من العاصمة.

في المقابل، أعلن «حزب الله» تنفيذ عدة عمليات صاروخية استهدفت مواقع ومستعمرات إسرائيلية في شمال الأراضي المحتلة، من بينها مسكاف عام، والمطلة، وسعسع، إضافةً إلى استهداف تجمعات لجنود جيش الاحتلال الإسرائيلي في موقع الحمامص ووادي العصافير، جنوب مدينة الخيام.

11 MARCH
U.S, ISRAEL STRIKE TEHRAN
"UNMATCHED STRENGTH"
— PRESIDENT TRUMP —

اليوم الثاني عشر للحرب
(11 مارس/آذار)

دخلت الحرب يومها الثاني عشر، وهو أحد أقسى أيام التصعيد العسكري بالنسبة لإيران، التي تلقت ضربات أمريكية-إسرائيلية عنيفة استهدفت طهران ومدنًا أخرى في العمق الإيراني، وذلك عقب تهديدات أطلقها دونالد ترامب بمهاجمة إيران بـ«قوة لا مثيل لها».

وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي إن عشرات الطائرات المقاتلة التابعة لسلاح الجو «أنجزت موجات واسعة من الضربات الجوية ضد بنى تحتية تابعة للنظام الإيراني» في طهران ومناطق أخرى.

وأفاد جيش الاحتلال، في بيانه، بأنه خلال الطلعات الهجومية رصدت طائرات سلاح الجو عناصر من النظام الإيراني «يعملون داخل مقر تابع للحرس الثوري في قلب طهران»، لافتًا إلى أنه «بعد ثوانٍ معدودة من عملية الرصد قامت الطائرات بمهاجمة العناصر والقضاء عليهم».

وذكر الجيش أنه «تم استهداف مقرات وقواعد عسكرية تابعة لقوات الأمن الداخلي وقوات الباسيج، إضافة إلى مقر جهاز المخابرات التابع للنظام الإيراني»، ونشر لقطاتٍ مصورة من هجماته.

في المقابل، أفادت مصادر إسرائيلية لشبكة CNN، بأن (تل أبيب) تستعد لاحتمال تصعيد كبير في الهجمات من إيران و«حزب الله» اللبناني خلال الليل.

وبالفعل، أفادت وسائل إعلام عبرية بتعرض (إسرائيل)، مساء اليوم نفسه، لهجومٍ صاروخي متزامن من إيران و«حزب الله»، موضحةً أن صافرات الإنذار دوّت في وسط (إسرائيل) وفي القدس والضفة الغربية.

وأوضحت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أنه «بعد فترة هدوء دامت خمس ساعات، رصد جيش الاحتلال الإسرائيلي هجومًا صاروخيًا باليستيًا جديدًا من إيران»، مؤكدةً أنه «من المتوقع أن تدوي صفارات الإنذار في العديد من المناطق».

وقالت الجبهة الداخلية الإسرائيلية: «إنذار مبكر عقب رصد هجومٍ صاروخي إيراني يستهدف وسط إسرائيل». وأضافت: «سُمع دوي صفارات الإنذار في وسط إسرائيل والقدس بعد رصد إطلاق صواريخ من إيران». وأظهرت مقاطع فيديو مشاهد لصاروخٍ إيراني انشطاري أثناء عبوره المنطقة.

هذا، وأكد «الحرس الثوري»، في بيانٍ متزامن، أنه «قصف مدينتي تل أبيب والقدس المحتلتين بصواريخ من طراز خرمشهر ذات الرؤوس العنقودية».

تصاعد الضربات الجوية الأمريكية والإسرائيلية على العمق الإيراني واستهداف مقرات «الحرس الثوري» وقوات «الباسيج» والمخابرات الإيرانية ضمن موجات هجومية عنيفة

بالتزامن مع ذلك، واصل نظام الملالي اعتداءاته السافرة على دول الخليج، حيث أعلنت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين أن منظومات الدفاع الجوي، ومنذ بدء الهجمات الإيرانية على المملكة، اعترضت ودمّرت 108 صواريخ و177 طائرة مسيّرة.

وقالت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين إن استخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة في استهداف الأعيان المدنية والممتلكات الخاصة يُعد انتهاكًا صارخًا وسافرًا للقانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة. وشددت على أن هذه الهجمات الآثمة والعشوائية تمثل تهديدًا مباشرًا للسلم والأمن الإقليميين.

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية أن الدفاعات الجوية اعترضت بنجاح 6 صواريخ باليستية و7 صواريخ جوالة و39 طائرة مسيّرة قادمة من إيران، ضمن هجمةٍ إيرانية جديدة على البلاد التي التزمت بعدم الرد حتى الآن.

وفي هذا السياق، أعلن المكتب الإعلامي لمدينة دبي، فجر اليوم، أن طائرةً مسيّرة استهدفت مبنى في منطقة «دبي كريك هاربور»، وأن السلطات المختصة تتعامل مع الحادث.

وأكدت وزارة الدفاع أنها على أهبة الاستعداد والجاهزية للتعامل مع أي تهديدات، والتصدي بحزم لكل ما يستهدف زعزعة أمن الدولة، بما يضمن صون سيادتها وأمنها واستقرارها ويحمي مصالحها ومقدراتها الوطنية.

وفي السياق ذاته، كشف المكتب الإعلامي لحكومة دبي عن سقوط طائرتين مسيّرتين في محيط مطار دبي الدولي، ما أسفر، بحسب حصيلة أولية، عن وقوع 4 إصابات. كما أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية أن ستة أشخاص على الأقل استشهدوا، وأُصيب 131 آخرون في الغارات الإيرانية على الإمارات منذ 28 فبراير/ شباط الماضي.

من جانبٍ آخر، رحّب جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بقرار مجلس الأمن الصادر أمس بإدانة العمليات العسكرية الإيرانية على دول مجلس التعاون والمملكة الأردنية.

وأكد الأمين العام للمجلس أن هذه الإدانة الدولية، التي جاءت بإجماعٍ غير مسبوق، تمثل دليلًا

المواقف الدولية والدبلوماسية تجاه الحرب مع تبني مجلس الأمن قرارًا بإدانة الهجمات الإيرانية وطرح إيران لشروط وقف إطلاق النار عبر الوسطاء الإقليميين والدوليين

صارخًا على انتهاك إيران للقوانين والأعراف والمواثيق الدولية والأممية، باستهدافها المدنيين والأعيان المدنية والبنى التحتية في دول المجلس والأردن.

واعتبر البديوي أن تبنّي 136 دولة للقرار يدل على إيمان المجتمع الدولي الكامل بحجم الانتهاك الجسيم الذي تمثله الاعتداءات الإيرانية على سيادة دول مجلس التعاون والأردن، وعلى حقها القانوني في الرد وفقًا للمادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، التي تكفل حق الدفاع عن النفس للدول فرديًا وجماعيًا في حال التعرض للعدوان، واتخاذ جميع الإجراءات التي تحفظ سيادتها وأمنها واستقرارها.

وأوضح أن قرار مجلس الأمن أكد دعمه القوي للسلامة الإقليمية لكافة دول مجلس التعاون والأردن، ولسيادتها واستقلالها السياسي، كما أشار إلى أهمية منطقة الخليج للسلام والأمن الدوليين ودورها الحيوي في استقرار الاقتصاد العالمي، وأعاد التأكيد على حق الملاحة للسفن المتجهة من وإلى جميع موانئ ومنشآت الدول الساحلية التي ليست طرفًا في الأعمال العدائية.

ردًا على ذلك، قال أمير سعيد إيرفاني، مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، إن بلاده لا تعترف بتصويت مجلس الأمن الدولي على قرار يدعو طهران إلى وقف الهجمات ضد الدول العربية.

وأضاف المندوب الإيراني: «إننا لا نعترف بإجراءات المجلس اليوم، ونعتبرها غير عادلة وغير قانونية، وتتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي». وشدد على أن «قرارات مجلس الأمن وتدابيره تتجاهل تمامًا المبادئ الراسخة التي تحكم تعريف العمل العدواني والإخلال بالسلم».

من جهةٍ ثانية، أعلنت إيران ما وصفته بـ«شروط» لإنهاء الحرب الدائرة منذ 12 يومًا، بعدما ترددت أنباء عن رفضها وقف إطلاق النار. حيث قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إن «السبيل الوحيد لإنهاء الحرب التي أشعلتها واشنطن وتل أبيب هو الاعتراف بحقوق طهران، ودفع التعويضات، وتقديم ضمانات دولية ضد أي عدوان مستقبلي».

وكتب بزشكيان، في حسابه على منصة «إكس»: «خلال محادثاتي مع قادة روسيا وباكستان، أكدت مجددًا التزام إيران بالسلام في المنطقة». وأضاف: «إن السبيل الوحيد لإنهاء هذه الحرب هو الاعتراف بحقوق إيران المشروعة، ودفع التعويضات، وتقديم ضمانات دولية قوية ضد أي عدوان مستقبلي».

إلى ذلك، أفادت وكالة «بلومبرغ» الأمريكية، نقلًا عن مصادر مطلعة، بأن إيران طرحت ثلاثة شروط لوقف إطلاق النار عبر الوسطاء في المنطقة، أبرزها تقديم ضمانات موثوقة بـ«عدم تكرار العدوان عليها».

وقال مسؤولون أمريكيون لـ«بلومبرغ» إن إيران طلبت من الولايات المتحدة ضمان عدم استئناف الضربات من جانبها ومن جانب (إسرائيل). وأضافوا أن طهران قلقة، على وجه الخصوص، من احتمال شن (إسرائيل) هجمات جديدة عليها بعد انتهاء الحرب الحالية، مشيرين إلى أن هذا الشرط طُرح خلال الاتصالات عبر قنوات الوساطة التي تشمل دولًا في أوروبا والشرق الأوسط.

وفي شأنٍ متصل بتكاليف الحرب، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن مسؤولين في وزارة الحرب أبلغوا أعضاء الكونجرس، في جلسة إحاطة مغلقة، بأن التقديرات تشير إلى أن كلفة الأيام الستة الأولى من الحرب تجاوزت 11.3 مليار دولار.

وأضافت الصحيفة، في تقريرٍ نُشر اليوم، أن هذا الرقم أغفل العديد من التكاليف المرتبطة بالعملية، مثل حشد العتاد العسكري والقوات قبل بدء الهجمات، ما يرجّح ارتفاع الرقم الإجمالي بشكل كبير، مع استمرار «البنتاغون» في حساب التكاليف التي تراكمت خلال الأسبوع الأول فقط.

وذكرت «نيويورك تايمز» أن هذا التقييم يُعد الأكثر شمولًا حتى الآن مما تلقّاه الكونجرس، في ظل تزايد التساؤلات حول أهداف الحرب ونطاقها وإطارها الزمني، ومطالبة الأعضاء بمزيد من المعلومات حول مسار الصراع. وأفاد عدد من الأعضاء بأنهم يتوقعون أن يتقدم البيت الأبيض قريبًا بطلب تمويل إضافي للحرب، قد يصل إلى 50 مليار دولار.

في السياق الميداني، واصلت (إسرائيل) هجماتها العنيفة على لبنان، ما أدى إلى تدميرٍ واسع في البنية التحتية وسقوط ضحايا جدد. وكشفت تقارير إعلامية عن استشهاد 10 أشخاص وإصابة 5 آخرين في غارةٍ جوية إسرائيلية استهدفت بلدة «تمنين التحتا» شرق لبنان، غالبيتهم من الجنسية السورية.

وشنّ الطيران الإسرائيلي غاراتٍ عدة شرق لبنان، في منطقة البقاع، استهدفت بلدات «حربتا، شعث، الناصرية، سرعين، وعلي النهري»، كما استهدف عددًا من قرى جنوب لبنان، بينها «الشرقية، برج قلاويه، الطيري، وصف الهوا» في مدينة بنت جبيل، حيث سُجّلت إصابات ودمار واسع في المنازل والمنشآت. كما شنّت طائرة مسيّرة إسرائيلية غارةً على مدينة النبطية، واستهدفت معرضًا للسيارات في بلدة شقرا.

وفي مساء اليوم، وجّه أمين عام «حزب الله» اللبناني، نعيم قاسم، برقيةً إلى المرشد الإيراني الجديد مجتبى خامنئي، أكد فيها أن «الحزب باقٍ على العهد مع قيادته الجديدة».

وجاء في برقية قاسم إلى خامنئي: «تلقّينا بكل ترحاب واعتزاز نبأ انتخاب سماحتكم من قِبل مجلس الخبراء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية قائدًا ومرشدًا، وخلفًا مباركًا ومخلصًا لحفظ نهج الإمام الخميني، الذي بذل الإمام القائد الشهيد السيد علي الخامنئي عمره ودمه ودماء الموالين الشهداء عزيزة وغالية ليصون هذا النهج، وينهض باستقلال إيران وهويتها الإسلامية المحمدية الأصيلة، متوكلًا على الله عز وجل، ومعتمدًا على حضور الشعب الإيراني المتدين والغيور والشجاع، وواثقًا من إمكانية تحقيق التقدم وبناء القدرات، وإظهار النموذج السياسي الإسلامي العادل في مقاربة الحلول للأزمات، والجريء في التصدي للظلم والعدوان، وللظالمين والمعتدين، وإحباط مؤامراتهم وإسقاط أهداف حروبهم المجرمة».

اليوم الثالث عشر للحرب

(12 مارس/آذار)

دخلت الحرب يومها الثالث عشر وسط تصعيد عسكري واسع النطاق من الجانبين؛ إذ بدأت إيران تنفيذ هجمات بصواريخ انشطارية نوعية استهدفت العمق الإسرائيلي، في حين واصل الجيشان الأمريكي والإسرائيلي شن عمليات عسكرية مكثفة داخل العمق الإيراني، طالت – للمرة الأولى– منشآت نفطية في أصفهان ومناطق أخرى.

وفي إطار هذا التصعيد، أعلنت كلٌّ من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت، اليوم، اعتراض صواريخ وطائرات مسيّرة إيرانية، بالتزامن مع ورود تقارير عن اندلاع حريق في سفينة قبالة السواحل الإماراتية.

وأعلنت وزارة الدفاع السعودية إسقاط طائرة مسيّرة معادية أثناء محاولتها الاقتراب من حي السفارات، كما تم اعتراض وتدمير مسيّرتين في منطقة الربع الخالي كانتا في طريقهما إلى «حقل شيبة» النفطي.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية، اللواء الركن تركي المالكي: «تم إسقاط مسيّرة معادية أثناء محاولتها الاقتراب من حي السفارات»، مشيرًا إلى أن الحي يقع غرب مدينة الرياض، العاصمة.

وفي السياق ذاته، أعلنت وزارة الداخلية الإماراتية أن وحداتها تتعامل مع تهديد صاروخي، فيما أكدت هيئة بحرية بريطانية ورود تقارير عن حادث على بُعد 35 ميلًا بحريًا شمالي منطقة «جبل علي» في الإمارات. وأوضح تقرير الهيئة أن حريقًا محدودًا اندلع في سفينة بعد تعرضها لضربة بمقذوف قبالة السواحل الإماراتية.

من جهته، أعلن الجيش الكويتي تسجيل إصابتين جراء استهداف طائرة مسيّرة لعمارة سكنية جنوب البلاد، فيما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن فرق الإطفاء تمكنت من السيطرة على الحريق الذي اندلع في المبنى عقب استهدافه بطائرة مسيّرة معادية.

على صعيدٍ موازٍ، واصلت (إسرائيل) عملياتها العسكرية في لبنان، حيث أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي اغتيال قيادي في «الحرس الثوري» كان يشرف على وحدة الصواريخ التابعة لـ«حزب الله» في ضربة جوية استهدفت العاصمة بيروت.

وأوضح بيان صادر عن الجيش أن الغارة أسفرت عن مقتل أبو ذر محمدي، وهو قائد في «الحرس

خسائر بشرية واسعة النطاق وتدمير البنى التحتية المدنية والعسكرية في إيران وإسرائيل وسط استمرار الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة

الثوري» كان يشغل موقعًا متقدمًا في وحدة الصواريخ الباليستية التابعة لـ«حزب الله».

وأشار البيان إلى أن محمدي كان يُعد «عنصرًا محوريًا في التنسيق العسكري بين حزب الله والنظام الإيراني»، حيث لعب دور حلقة الوصل بين الحزب ومسؤولين إيرانيين رفيعي المستوى، كما كان له دور أساسي في بناء القدرات الصاروخية للحزب وإعادة تطويرها عقب عملية «سهام الشمال».

في تطورٍ لافت، أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن مجتبى خامنئي، الذي جرى تعيينه خلفًا لوالده علي خامنئي مرشدًا أعلى في إيران، قد أُصيب في قدميه خلال الضربة الأمريكية-الإسرائيلية الافتتاحية في 28 فبراير/ شباط، والتي استهدفت مجمع عائلة خامنئي وأسفرت عن مقتل والده وزوجته وابنه.

كما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن ثلاثة مسؤولين إيرانيين أن مسؤولين حكوميين أبلغوهم خلال اليومين الماضيين بأن خامنئي الابن أُصيب بجروح، من بينها إصابات في ساقيه، إلا أنه لا يزال واعيًا ويقيم في موقع شديد الحراسة مع تواصل محدود.

بدورهم، صرّح مسؤولان عسكريان إسرائيليان للصحيفة ذاتها بأن التقديرات الاستخباراتية الإسرائيلية تشير أيضًا إلى إصابته في ساقه منذ اليوم الأول للحرب، وهو استنتاج تم التوصل إليه قبل إعلان تعيينه مرشدًا أعلى جديدًا.

في المقابل، أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني بأن مجتبى خامنئي أُصيب خلال الهجوم الأول، دون تقديم تفاصيل دقيقة بشأن طبيعة إصابته أو حالته الصحية، ما فتح الباب أمام تكهنات بشأن غيابه عن الظهور العلني منذ توليه المنصب.

وردًا على هذه التقارير، أكد يوسف بزشكيان، مستشار الرئيس الإيراني ونجله، أنه تواصل مع جهات معنية للاستفسار عن صحة المرشد الجديد، مشيرًا إلى أنه تلقى تأكيدات بأنه «بصحة جيدة ولا يعاني من أي مشاكل».

وفي محاولة للرد على ما نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية، أصدر مجتبى خامنئي أول بيان مكتوب له منذ تعيينه، لوّح فيه بإمكانية فتح «جبهات جديدة» في مواجهة الولايات المتحدة و(إسرائيل).

وقال خامنئي في بيانه: «نشكر مقاتلينا الشجعان الذين، في ظل تعرض وطننا لهجوم ظالم من قبل

إيران تنفذ هجمات صاروخية انشطارية على إسرائيل مقابل ضربات «أمريكية-إسرائيلية» مكثفة على العمق الإيراني والمنشآت النفطية

جبهة الاستكبار، تمكنوا من توجيه ضربات موجعة للعدو وإفشال مخططاته».

وأضاف: «إن إرادة الشعب تقتضي مواصلة الدفاع الفعال، ويجب الاستمرار في استخدام أداة إغلاق مضيق هرمز، كما تم إعداد دراسات لفتح جبهات جديدة لا يمتلك العدو خبرة كافية فيها، وسيتم تفعيلها وفقًا لمقتضيات المصلحة».

بالتزامن مع بث هذا البيان، أعلن «الحرس الثوري» إطلاق الموجة الصاروخية رقم 43 ضمن عملية «الوعد الصادق 4»، مستهدفًا الأسطول الأمريكي الخامس قرب سواحل البحرين، إلى جانب أهداف في (تل أبيب) ومدينة إيلات.

وأوضح «الحرس الثوري» أن هذه الموجة نُفذت تحت شعار «يا شديد العقاب»، وشملت استخدام صواريخ «خرمشهر» برؤوس حربية تزن طنين، إلى جانب صواريخ «عماد» و«خيبرشكن» برؤوس تزن نحو طن واحد، فضلًا عن طائرات مسيّرة انتحارية.

وفي هذا السياق، كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن بعض هذه الصواريخ كان مزودًا برؤوس حربية عنقودية تمكنت من اختراق منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية خلال الأيام الأخيرة.

وأفادت الصحيفة بأن صافرات الإنذار دوّت في مناطق واسعة من وسط (إسرائيل) عقب إطلاق صاروخين خلال أقل من نصف ساعة، فيما ظهرت في السماء عشرات الأجسام المضيئة المتجهة نحو منطقة «غوش دان»، في مشهد أصبح من السمات البارزة للحرب الجارية.

وبحسب التقرير، فإن أحد الصواريخ يُعتقد أنه من طراز «خرمشهر»، وهو صاروخ باليستي قادر على حمل رأس حربي ينثر ما يصل إلى 80 قنبلة صغيرة، تحتوي كل واحدة منها على عدة كيلوغرامات من المتفجرات، وقد أدى فشل اعتراضه إلى سقوط هذه القنابل على امتداد نحو 27 كيلومترًا في مناطق متعددة.

وذكرت «هآرتس» أن 11 صاروخًا عنقوديًا اخترقت منظومة الدفاع الجوي منذ بداية الحرب، مقارنة بثلاثة صواريخ فقط خلال جولة التصعيد السابقة، ما أدى إلى أضرار واسعة في البنية التحتية والممتلكات، نتيجة انتشار الشظايا والانفجارات على نطاق جغرافي واسع.

كما أشارت التقارير إلى أن صاروخين باليستيين تقليديين أصابا مناطق مأهولة في تل أبيب وبيت

شيمش، ما أسفر عن مقتل 10 أشخاص، إضافة إلى سقوط قنابل عنقودية في عدة مواقع، بينها مدينة يهود، حيث قُتل عاملان في موقع بناء أثناء بقائهما في منطقة مكشوفة.

وعلى مستوى الحصيلة الإجمالية، كشفت البيانات الرسمية والتقارير الميدانية، في اليوم الثالث عشر للحرب، عن تداعيات غير مسبوقة لإحدى أوسع المواجهات العسكرية في الشرق الأوسط خلال السنوات الأخيرة، مع آلاف القتلى والجرحى واتساع رقعة العمليات لتشمل عدة دول.

وتكبدت إيران الخسائر البشرية الأكبر نتيجة الضربات الجوية المكثفة التي استهدفت منشآت عسكرية وبنى تحتية ومناطق صناعية ومبانٍ مدنية، حيث تشير التقديرات إلى مقتل ما لا يقل عن 1348 شخصًا، وإصابة أكثر من 17 ألفًا. كما أفادت وكالة «هرانا» الحقوقية بسقوط أكثر من 1100 طفل بين قتيل وجريح.

وقال رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني، بيرحسين كوليوند، إن أكثر من 21 ألفًا و720 موقعًا مدنيًا تعرضت لهجمات خلال الحرب، متهمًا إسرائيل باستهداف مناطق غير عسكرية.

وأوضح أن هذه الهجمات طالت 17 ألفًا و353 وحدة سكنية، و4122 منشأة تجارية، إضافة إلى 160 مركزًا صحيًا، تشمل مستشفيات ومراكز إسعاف ومرافق طبية أخرى.

في المقابل، تكبدت (إسرائيل) أيضًا خسائر ملحوظة نتيجة الهجمات الصاروخية الإيرانية، التي استهدفت بشكل رئيسي منطقة «تل أبيب الكبرى» ومناطق الوسط والجنوب، وسط تقارير عن تكتم رسمي بشأن الحجم الحقيقي للخسائر، خاصة الاقتصادية منها.

وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية أن عدد المصابين منذ بداية الحرب بلغ 2745 شخصًا، بينهم 85 لا يزالون يتلقون العلاج في المستشفيات، مع وجود حالات خطيرة ومتوسطة، فيما تشير التقديرات إلى مقتل 13 شخصًا على الأقل.

على الصعيد السياسي، جدّد دونالد ترامب حديثه عن «النصر في إيران»، قائلًا للصحفيين خلال عودته إلى واشنطن: «إنها مجرد مسألة وقت، ولا بد أن نفوز بهذه الحرب بسرعة».

وأضاف: «نحن في وضع جيد للغاية، والأهم هو تحقيق النصر سريعًا». وتابع: «كثيرون يرون أن النتيجة قد حُسمت بالفعل، والسؤال الآن هو: متى نتوقف؟ لا نريد أن تتفاقم الأمور».

وأشار ترامب إلى أن «الجيش قادر على استهداف المنشآت الحيوية في إيران»، لكنه حذّر من أن ذلك «قد يعيق عملية إعادة بناء الدولة»، مضيفًا: «نحن نعرف مواقع الخلايا النائمة في إيران ونراقبها جميعًا».

F
E

اليوم الرابع عشر للحرب
(13 مارس/آذار)

بحلول اليوم الرابع عشر من الحرب، التي باتت في صدارة اهتمامات الرأي العام العالمي، تصاعدت وتيرة الضربات والتهديدات من الجانبين، في سياق تصعيد عسكري غير مسبوق لم يقتصر تأثيره على دول المنطقة فحسب، بل امتد ليطال النظام الدولي برمّته.

وفي إطار هذا التصعيد، أعلن دونالد ترامب، اليوم، في مقابلة تلفزيونية، أن الولايات المتحدة تعتزم توجيه ضربات «عسكرية قوية جدًا» لإيران خلال الأسبوع المقبل. وقال، عبر قناة Fox News: «سنوجّه لهم ضربات قوية جدًا خلال الأسبوع المقبل». وأضاف ترامب أن الولايات المتحدة ألحقت أضرارًا جسيمة بإيران، وأن «استعادة ما تم تدميره سيستغرق سنوات». وأكد: «يمكننا أن نفعل أشياء فظيعة لدرجة أنهم (إيران) لن يتمكنوا حرفيًا من النهوض مرة أخرى كأمة، لكننا نحاول أن نكون جيدين، ونحن لا نفعل ذلك الآن».

من جانبه، أعلن رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، الجنرال دان كين، أن القوات الأمريكية ستشن، أعنف الضربات ضد إيران منذ بداية الحرب. وقال كين للصحفيين: «في الواقع، اليوم... ستكون أعنف الضربات».

في المقابل، أعلنت وزارة الصحة الإيرانية، عن حصيلة جديدة للضحايا المدنيين والخسائر التي لحقت بالقطاع الطبي، نتيجة الغارات المستمرة التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران. ونقلت وكالة تسنيم للأنباء عن الوزارة أن الضربات الأمريكية–الإسرائيلية أسفرت، حتى الآن، عن إصابة أكثر من 16 ألف شخص، مشيرة إلى أن 14904 مصابين تلقوا العلاج وغادروا المستشفيات، في حين لا يزال 1448 جريحًا يتلقون الرعاية الطبية، كما أُجريت 680 عملية جراحية. ووفقًا للإحصاءات الرسمية، أسفرت الهجمات المستمرة عن مقتل 200 شخص دون سن 18 عامًا، من بينهم 11 طفلًا تقل أعمارهم عن خمس سنوات.

وفي تطور نوعي يوحي بإمكانية حدوث غزو بري لإيران، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، نقلًا عن مسؤولين أمريكيين، أن الولايات المتحدة ترسل حاليًا مجموعة إنزال عسكرية في حالة تأهب قصوى، إلى جانب وحدة استطلاع تابعة لمشاة البحرية إلى الشرق الأوسط. وقالت الصحيفة إن وزير الدفاع بيت هيغسيث وافق على طلب من القيادة المركزية الأمريكية لتشكيل مجموعة برمائية عالية الجاهزية ووحدة استكشافية بحرية مصاحبة، تتكون عادة من عدة سفن ونحو 5000 عنصر من مشاة

تصعيد عسكري غير مسبوق... الولايات المتحدة تعلن عن أعنف ضرباتها ضد إيران واستعدادات لغزو محتمل

البحرية، مشيرة إلى أن جزءًا من هذه القوات والقطع الحربية قد وصل بالفعل إلى المنطقة.

إلى ذلك، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية عن مقتل جميع أفراد طاقم طائرة التزوّد بالوقود الستة، التي سقطت أمس في منطقة غربي العراق، في حين زعم الحرس الثوري الإيراني أنه تم إسقاطها بقذائف أطلقتها جماعات شيعية عراقية، وهو ما نفته واشنطن بشكل قاطع. وجاء في بيان القيادة: «تأكدت وفاة جميع أفراد الطاقم الستة الذين كانوا على متن طائرة التزوّد بالوقود الأمريكية من طراز KC-135 التي سقطت في غرب العراق، وقد فُقدت الطائرة أثناء تحليقها فوق مجال جوي صديق خلال عملية الغضب الملحمي». وأكدت القيادة أن ملابسات الحادث لا تزال قيد التحقيق، مشيرة إلى أن «سقوط الطائرة لم يكن نتيجة نيران معادية أو صديقة».

وكانت مراسلة شبكة «سي بي إس نيوز»، جينيفر جاكوبس، قد ذكرت، عبر حسابها على منصة «إكس»، سقوط طائرة من طراز KC-135 في غرب العراق وعلى متنها طاقم مكوّن من ستة أفراد، فيما هبطت طائرة أخرى من الطراز ذاته بعد تعرضها لأضرار في (إسرائيل)، قبل أن تقوم بحذف المنشور لاحقًا.

من جهة أخرى، وفي ظل استمرار الهجمات الإيرانية على دول الخليج، أعربت وزيرة الدولة في وزارة خارجية الإمارات، لانا نسيبة، عن ثقتها في أن واشنطن ستنهي الحرب مع إيران «دبلوماسيًا»، داعية طهران إلى وقف هجماتها على جيرانها لتمكينهم من أداء دور الوساطة. وقالت نسيبة في تصريحات اليوم: «سيكون الحل دبلوماسيًا في نهاية المطاف، لكن لا بد من لحظة حاسمة، وأعتقد أن الرئيس ترامب سيقودنا جميعًا إلى تلك اللحظة في الوقت المناسب». وأكدت، التي شغلت سابقًا منصب سفيرة بلادها لدى الأمم المتحدة، أن «الحرب ستنتهي بتسوية تفاوضية»، رغم «الصدمة البالغة» التي سادت دول الخليج جراء الهجمات الإيرانية التي استهدفتها. وشددت، في معرض ردها على سؤال بشأن جهود الوساطة، على أن «المبادرة يجب أن تبدأ من طرف طهران عبر وقف هجماتها أولًا»، مؤكدة أنه «من الصعب الحديث عن الوساطة في ظل الهجوم»، مضيفة: «لا يمكن الاضطلاع بدور الوساطة إلا عندما يتوقف إطلاق النار».

جاء ذلك في ظل استمرار التصعيد على الجبهة اللبنانية، حيث أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أنه شنّ عشرات الغارات بالطائرات المقاتلة والمسيّرة على بنى تحتية تابعة لـ «حزب الله» في بيروت والبقاع وجنوب لبنان. وأوضح بيان صادر عن الجيش أن الغارات استهدفت أصول جمعية «القرض

الخسائر المدنية والصحية تتفاقم... إصابات ومقتل المئات في إيران ولبنان وسط استهداف المنشآت الطبية والبنية التحتية

الحسن»، إلى جانب أصول مالية أخرى تابعة للحزب في مختلف أنحاء لبنان، بهدف «زيادة إضعاف التنظيم الذي يستخدم أموال المدنيين لتقديم خدمات مالية له». وأشار البيان إلى أن هذه الغارات تأتي استكمالًا لسلسلة من الضربات السابقة ضد الجمعية، مؤكدًا أنها «عطّلت عملياتها بشكل فعّال وكامل، وألحقت ضررًا كبيرًا بقنوات بناء قوة التنظيم».

وعلى إثر ذلك، وصل الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إلى بيروت في زيارة تضامنية مع الشعب اللبناني. وقال غوتيريش، في منشور عبر منصة «إكس»: «لقد وصلتُ للتو إلى بيروت في زيارة تضامن مع شعب لبنان، الذي لم يختر هذه الحرب بل جُرّ إليها». وأضاف: «لن تدخر الأمم المتحدة، ولن أدخر أنا شخصيًا، جهدًا في السعي من أجل مستقبل يسوده السلام، وهو ما يستحقه لبنان وتستحقه هذه المنطقة بكل جدارة».

كما صرّح غوتيريش، من قصر بعبدا، عقب لقائه رئيس الجمهورية جوزيف عون، قائلًا: «ندائي القوي لكلا الطرفين، لـ«حزب الله» و(إسرائيل)، هو من أجل وقف إطلاق نار يوقف الحرب ويمهّد الطريق لإيجاد حل يسمح للبنان بأن يصبح دولة مستقلة ذات سيادة وسلامة إقليمية محترمة، حيث تتمتع سلطاتها باحتكار استخدام القوة».

وجاءت زيارة غوتيريش إلى لبنان في توقيت بالغ الحساسية، حيث تشهد البلاد عدوانًا إسرائيليًا عنيفًا منذ 2 مارس/آذار الجاري، خلّف مئات الشهداء والجرحى، وتسبّب في نزوح أكثر من 816 ألف شخص، وفقًا لتقارير حكومية وأممية.

وفي هذا السياق، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية استشهاد 12 من الأطباء والمسعفين والممرضين، جراء غارة إسرائيلية استهدفت، اليوم، مركز الرعاية الصحية الأولية في بلدة «برج قلاويه» جنوب البلاد. وأفادت الوزارة بأن القصف طال مركزًا طبيًا تابعًا لشبكة الرعاية الصحية الأولية، ما أدى إلى سقوط ضحايا من الكوادر الطبية، فيما أكدت «الهيئة الصحية الإسلامية» أن هذا الاستهداف لن يثني فرقها عن أداء واجبها الإنساني في إغاثة الجرحى وإسعاف المصابين، داعية المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى التحرك لوقف استهداف القطاع الصحي وتأمين الحماية للعاملين فيه وفق القوانين الدولية.

وفي سياق متصل، أعلنت الوزارة استشهاد خمسة أشخاص وإصابة آخرين في غارة إسرائيلية استهدفت حي الراهبات في مدينة النبطية، بينما أفادت تقارير محلية بوقوع غارات أخرى على منطقة

حي ماضي في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، وكذلك على بلدة زوطر الشرقية.

إلى ذلك، أعلن الرئيس اللبناني جوزيف عون أنه أبدى استعداده للتفاوض مع (إسرائيل) من أجل وقف الحرب، «لكن حتى الآن لم يتلقَّ ردًا من الطرف الآخر». وذكرت وكالة «رويترز»، في تقرير لها اليوم، أن (إسرائيل) رفضت بالفعل عرضًا من الرئيس اللبناني، وصفته المصادر بأنه «تاريخي»، لإجراء محادثات مباشرة مع لبنان، معتبرة أنه جاء «متأخرًا وغير كافٍ».

ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة أن الرئيس اللبناني عبّر، خلال هذا الأسبوع، عن استعداد الدولة لبدء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل بهدف إنهاء التصعيد الراهن، مشيرة إلى أنه بدأ تشكيل وفد تفاوضي، بل وأبدى، في لقاءات خاصة، استعدادًا لبحث خطوات قد تصل إلى تطبيع العلاقات، مؤكدًا أن «كل شيء مطروح على الطاولة».

وأفاد مصدران بأن العرض اللبناني لم يحظَ باهتمام كبير من المسؤولين الإسرائيليين أو الأمريكيين، في ظل تشكيكهم بقدرة بيروت على تقديم ضمانات ملموسة على طاولة المفاوضات. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي، جدعون ساعر، لـ «رويترز»، إن بلاده مستعدة للحوار مع الحكومة اللبنانية حول تطبيع العلاقات، لكنه أشار إلى أن «المشكلة الحالية هي أن الحوار مع بيروت لا يوقف إطلاق النار من الأراضي اللبنانية».

وفي السياق ذاته، أكد السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، داني دانون، أن (إسرائيل) لا تستطيع التفاوض بينما الصواريخ تتساقط على حدودها الشمالية. من جهتها، أشارت مصادر أمريكية إلى أن واشنطن تواصلت مع المسؤولين اللبنانيين، لكنها لا تعلّق على الاتصالات الدبلوماسية الخاصة، مؤكدة أن تركيزها الحالي «منصب على الحرب مع إيران».

وكشف تقرير «رويترز» أن من يقود الملف اللبناني حاليًا من الجانب الأمريكي هو مسعد بولس، المستشار الرفيع للرئيس ترامب، حيث يجري اتصالات مكثفة مع كل من إسرائيل ولبنان. وتهدف الولايات المتحدة، وفقًا للتقرير، إلى توفير دعم لخطوة إسرائيلية ضد «حزب الله»، شريطة ألا تضر بالحكومة والقرى المسيحية في جنوب لبنان، وفي الوقت ذاته فتح مسار لمحادثات سلام بين (إسرائيل) والحكومة اللبنانية، يفضي إلى اتفاق مستدام، لا يقتصر على وقف إطلاق نار مؤقت.

إيران
دول الخليج
إسرائيل
طه عثمان
كاريكاتير

خسائر الحرب لكل الأطراف

• إيران	
القتلى:	1444
الجرحى:	18.000
• الاحتلال الإسرائيلي	
القتلى:	15
الجرحى:	2500
• أمريكا	
القتلى:	15
الجرحى:	200
• دول الخليج	
القتلى:	19
الجرحى:	300
70 % منهم من جنسيات أجنبية	
• فرنسا	
القتلى:	1
الجرحى:	8
• العراق	
لا توجد إحصائيات رسمية، لكن صحيفة «الشرق الأوسط» ذكرت:	
القتلى:	99
الجرحى:	123
مفقودون:	43

CREDIT
gasoline
CASH
5.39 9/10
unleaded
5.13 9/10
5.59 9/10
unleaded plus
5.39 9/10
5.99 9/10
unleaded premium
5.59 9/10

الحرب الإيرانية الأمريكية الإسرائيلية وأثرها على الاقتصاد العالمي... من صدمة الأسواق إلى اختناق الطاقة وسلاسل الإمداد

منذ أن شنت الولايات المتحدة و(إسرائيل) أولى هجماتهما على إيران في 28 فبراير/ شباط، اتسع نطاق المواجهة في أنحاء الشرق الأوسط. وبعد مرور 13 يومًا فقط، تكشف المؤشرات الأولية عن تكاليف باهظة.

فعلى الصعيد البشري، كانت الخسائر فادحة؛ إذ قُتل ما لا يقل عن 1444 إيرانيًا حتى 13 مارس/ آذار، وفق وزارة الصحة الإيرانية، بينهم ما لا يقل عن 168 طفلًا قضوا في ضربة استهدفت مدرسة ابتدائية، وتشير تقارير أولية إلى أن الولايات المتحدة نفذتها. كما أسفر القصف الإسرائيلي للبنان عن مقتل أكثر من 600 شخص وتشريد أكثر من 800 ألف. وأدت الهجمات الإيرانية في أنحاء المنطقة، إضافة إلى هجمات حليفها «حزب الله» على (إسرائيل)، إلى مقتل أكثر من 60 شخصًا وإصابة مئات آخرين، فيما قُتل 13 جنديًا أمريكيًا.

غير أن الكلفة الاقتصادية للحرب تبدو بدورها هائلة؛ فقد أطلقت إيران صواريخ وطائرات مسيّرة على مراكز اقتصادية رئيسية مثل الدوحة ودبي، كما أغلقت فعليًا مضيق هرمز، الذي يمر عبره عادة نحو 20 بالمئة من النفط المتداول عالميًا.

وفي هذا السياق؛ كتب إسفنديار باتمان غليدج في مجلة «فورين بوليسي»: «بعيدًا عن كونها مجرد حرب أخرى في الخليج، فإن هذا أول صراع منذ الحرب العالمية الثانية يؤثر مباشرة في مدن ومنشآت تُعد مراكز محورية في الاقتصاد العالمي المعولم».

ومن أسعار النفط إلى الرحلات الجوية الملغاة، تعكس الأرقام التالية لمحة عن حجم الاضطراب الذي أحدثته الحرب في الاقتصاد العالمي.

11,300,000,000 دولار

هذه هي تكلفة الأيام الستة الأولى من الجهد العسكري الأمريكي.

وقدّم مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية هذا التقدير خلال إحاطة مغلقة للمشرعين في الكابيتول هيل يوم الثلاثاء، بحسب ما أوردته صحيفة نيويورك تايمز. ولا يشمل الرقم تكاليف الحشد العسكري الأمريكي الذي استمر لأشهر قبل 28 فبراير/ شباط.

وفي إحاطات سابقة، أفاد مسؤولون دفاعيون بأن ذخائر بقيمة 5.6 مليارات دولار استُخدمت خلال اليومين الأولين فقط. كما أنفقت الولايات المتحدة وحدها ما يُقدَّر بنحو 1,250 ذخيرة هجومية

ودفاعية خلال أول 36 ساعة من عملية «الغضب الملحمي»، وفق تحليل أجراه ماكدونالد أمواه، ومورغان د. بازيليان، وجاهارا ماتيسيك في مجلة «فورين بوليسي».

وكتب الباحثون: «إن الذخائر التي جرى استخدامها، والمعادن اللازمة لتصنيعها، تمثل تحديًا للصناعات الدفاعية في الغرب، ولا سيما في الولايات المتحدة».

وبعد رد فعل أولي خافت في الأسواق، ارتفع سعر برميل نفط برنت، وهو المعيار العالمي، لفترة وجيزة إلى 119.50 دولارًا خلال التداولات اليومية في 9 مارس/ آذار، قبل أن يتراجع إلى أقل من 100 دولار في وقت لاحق من اليوم نفسه. ومنذ 11 مارس/ آذار، ظلت الأسعار تتذبذب حول مستوى الثلاثة أرقام.

وكتب كيث جونسون في «فورين بوليسي» أن الأسواق «بدأت أخيرًا تستوعب خطورة التهديد الذي تمثله حرب إيران على الاقتصاد العالمي».

ويمثل هذا الارتفاع الأكبر خلال العام الماضي، متجاوزًا القفزة التي سُجلت في يونيو/ حزيران

إسفنديار باتمان غليدج: بعيدًا عن كونها مجرد حرب أخرى في الخليج فإن هذا أول صراع منذ الحرب العالمية الثانية يؤثر مباشرة في مدن ومنشآت تُعد مراكز محورية في الاقتصاد العالمي المعولم

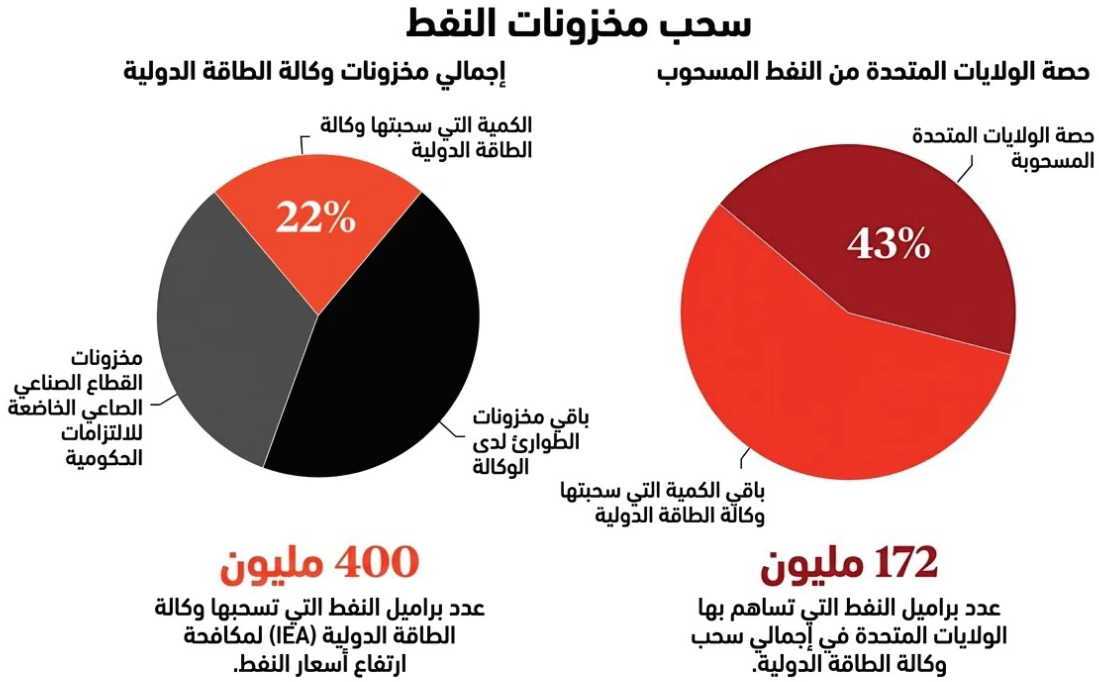

المصدر: وكالة الطاقة الدولية

2025 خلال الحرب التي استمرت 12 يومًا بين إيران و(إسرائيل) والولايات المتحدة. وحتى يوم الجمعة، لا يزال النفط يُتداول بأكثر من 100 دولار للبرميل.

وفي محاولة لاحتواء الاضطراب في الأسواق، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة يوم الأربعاء أن الدول الأعضاء الـ32 وافقت بالإجماع على السحب من احتياطياتها الطارئة التي تتجاوز 1.2 مليار برميل، بهدف تخفيف اضطرابات السوق والحد من ارتفاع أسعار النفط. ويُعد هذا أكبر إفراج عن النفط، وسادس عملية منسقة فقط في تاريخ الوكالة.

وأيضًا أعلنت وزيرة الخزانة الأمريكية سكوت بيسنت، يوم الخميس، أن الولايات المتحدة ستسمح مؤقتًا للدول بشراء النفط الروسي الخاضع للعقوبات إذا كان بالفعل في عرض البحر.

وكتب جونسون أن إدارة ترامب «حاولت استخدام جميع أدوات سياستها العسكرية والمالية والمتعلقة بالطاقة للحد من تداعيات الحرب التي أشعلتها، إلا أن جميع تلك الجهود لم تحقق نتائج تُذكر حتى الآن».

باحثون: الذخائر التي جرى استخدامها والمعادن اللازمة لتصنيعها تمثل تحديًا للصناعات الدفاعية في الغرب ولا سيما في الولايات المتحدة

متوسط أسعار البنزين في الولايات المتحدة حسب الولاية

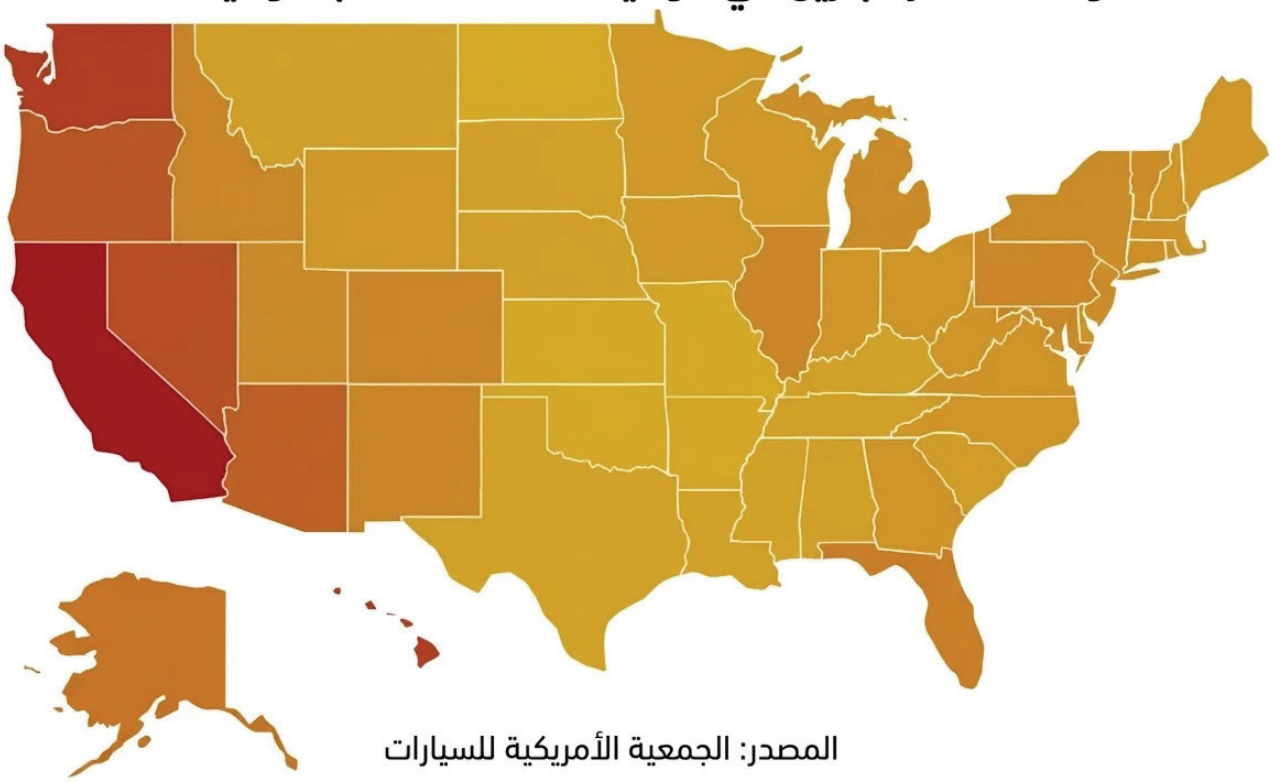

المصدر: الجمعية الأمريكية للسيارات

في المقابل، ارتفع متوسط سعر البنزين في الولايات المتحدة إلى أكثر من 3.50 دولار للجالون، أي بزيادة تفوق 0.50 دولار مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وتأثرت صادرات المنتجات النفطية والغاز الطبيعي المسال من دول الخليج بشدة جراء الحرب، ما أدى إلى تراجع واضح في عائدات المنتجين. وقدّرت شركة الاستشارات وود ماكنزي أن السعودية تكبدت الحصة الأكبر من خسائر الإيرادات، إذ خسرت نحو 4.5 مليارات دولار منذ اندلاع الحرب، وفقًا لصحيفة «فايننشال تايمز».

15,100,000,000 دولار

هذه هي قيمة خسائر عائدات الطاقة لدى منتجي النفط في الخليج.

وأوقفت شركة قطر للطاقة المملوكة للدولة، وهي ثاني أكبر مُصدِّر للغاز الطبيعي المسال في العالم، إنتاجها الأسبوع الماضي، ما أحدث تداعيات متسلسلة في الأسواق العالمية للهيليوم والأسمدة.

وفي هذا السياق، حذّر وزير الطاقة القطري سعد الكعبي في تصريح لصحيفة «التايمز» من أن الحرب في الشرق الأوسط قد «تُسقط اقتصادات العالم».

وكانت إيران قد توعدت في 2 مارس/ آذار بإطلاق النار على أي سفينة تحاول عبور مضيق هرمز. ومنذ ذلك الحين، عِلقت نحو 500 ناقلة نفط وغاز، و500 سفينة حاويات، إضافة إلى ست سفن سياحية على جانبي الممر البحري، بحسب ما أفادت صحيفة «الجارديان».

هجمات على 22 سفينة مدنية على الأقل

ملاحظة: المواقع تقريبية

المصدر: معهد دراسة الحرب ومشروع التهديدات الحرجة التابع لمعهد المشاريع الأمريكي (AEI) ومارين ترافيك/ رويترز

وتعرضت ما لا يقل عن 22 سفينة مدنية بينها ناقلات نفط وسفن حاويات وسفن شحن سائبة لهجمات إيرانية منذ اندلاع الحرب أثناء عملها في الخليج العربي ومضيق هرمز وخليج عُمان.

وفي أول تصريح علني له منذ توليه السلطة، قال المرشد الأعلى الإيراني الجديد مجتبى خامنئي يوم الخميس إن «ورقة إغلاق مضيق هرمز يجب بلا شك الاستمرار في استخدامها».

20,000,000,000 دولار

هذه هي قيمة خسائر الشحن التي ستؤمّنها مؤسسة تمويل التنمية الدولية الأمريكية.

في ظل الارتفاع الكبير في تكاليف التأمين على السفن العاملة في الخليج، أعلنت مؤسسة تمويل التنمية الدولية الأمريكية أنها ستوفر إعادة تأمين بحري لبعض السفن التي لم يُحدَّد نوعها بعد وذلك في إطار جهود إدارة ترامب لإعادة تدفق شحنات الطاقة عبر المضيق.

وستقوم مؤسسة تمويل التنمية الدولية الأمريكية بالتنسيق مع القيادة المركزية الأمريكية وكذلك وزارة الخزانة الأمريكية لتنفيذ الخطة، وستعمل شركة التأمين «تشوب» كشريك رئيسي.

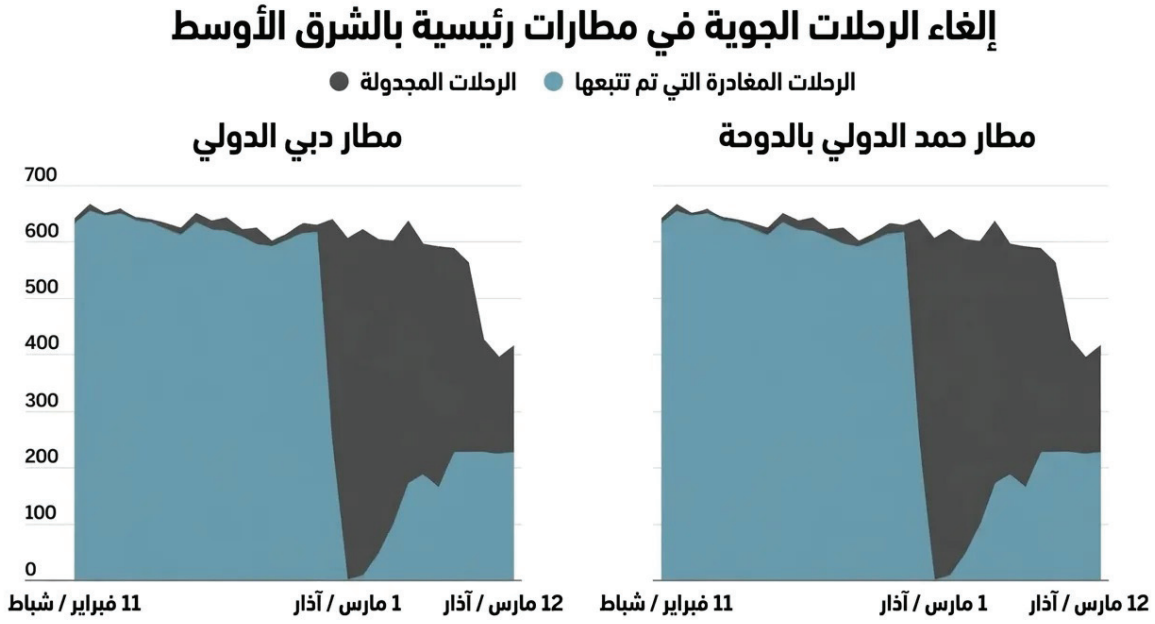

المصدر: فلايت رادار 24

وحتى 11 مارس/ آذار، تم إلغاء أكثر من 46 ألف رحلة جوية من وإلى الشرق الأوسط، بعد أن استهدفت إيران مطارات في عدة دول في المنطقة، من بينها مطار دبي الدولي، أكثر مطارات العالم ازدحامًا بالرحلات الدولية.

وأيضًا علّق مطار حمد الدولي في الدوحة جميع الرحلات بين 1 و6 مارس/ آذار، ولا يزال يعمل حتى الآن بجزء محدود من طاقته التشغيلية المعتادة.

وأدت اضطرابات حركة الطيران إلى تقطع السبل بمئات الآلاف من المسافرين في المنطقة مع بداية الحرب، ما عقد جهود الإجلاء. وفي هذا السياق، أفاد سام سكوف في مجلة «فورين بوليسي» في 10 مارس/ آذار، بأن وزارة الخارجية الأمريكية رفضت عروضًا تقدم بها موظفون مفصولون للمساعدة في عمليات الإجلاء.

وفي الوقت ذاته، ارتفعت أسعار وقود الطائرات بوتيرة أسرع من أسعار النفط، وهي زيادة من المتوقع أن تنعكس على المستهلكين حول العالم، مع إعلان شركات الطيران عن رفع أسعار التذاكر وتقليص جداول الرحلات.

كيث جونسون: الأسواق بدأت أخيرًا تستوعب خطورة التهديد الذي تمثله حرب إيران على الاقتصاد العالمي

العراق يصدر معظم إنتاجه من النفط عبر مرافئ البصرة في الجنوب

العراق يخسر نفطه دون أن تُقصف حقوله

لم تشهد الصناعة النفطية العراقية ضربة مباشرة منذ اندلاع المواجهة بين الولايات المتحدة و(إسرائيل) من جهة وإيران من جهة أخرى، لكن البلاد بدت كمن فقد ثروته تحت الأرض بسبب توقف المرور عبر مضيق هرمز الذي يعبر منه نحو 20٪ من تجارة النفط العالمية.

سرعان ما انتقل هذا الاختناق إلى البصرة، حيث تتركز معظم حقول العراق ومرافئ تصديره، مما أجبر بغداد على خفض الإنتاج لتنخفض معه الإيرادات العامة، وهو ما يكشف مدى هشاشة اقتصاد ريعي يعتمد على «البرميل المار عبر الماء» أكثر من اعتماده على النفط نفسه.

مع بداية الحرب أواخر فبراير/شباط، أوقفت إيران الملاحة عمليًا عبر مضيق هرمز، لترسو مئات الناقلات التي تنقل نفط الخليج قرب الممر أو داخل الموانئ، فيما أعلنت إيران أنها ستطلق النار على أي سفينة تحاول العبور.

بالنسبة للعراق، الذي يصدر معظم إنتاجه عبر مرافئ البصرة في الجنوب، كان ذلك بمثابة قطع شريان الحياة. وفقد هذا البلد عمليًا ثلاثة أرباع قدرته التصديرية خلال أقل من أسبوع.

الوكالة الدولية للطاقة: الدول الأعضاء الـ32 وافقت بالإجماع على السحب من احتياطياتها الطارئة التي تتجاوز 1,2 مليار برميل بهدف تخفيف اضطرابات السوق والحد من ارتفاع أسعار النفط

وجاءت محطات التراجع كالتالي استنادًا إلى ما نقلته وكالة «رويترز» عن مسؤولين في وزارة النفط العراقية.

ماذا حدث حين امتلأت الخزانات؟

اختناق الصادرات جعل العراق يصطدم بمشكلة قديمة تتمثل في محدودية التخزين. ففي الثالث من مـارس/آذار، أكدت وزارة النفط أن خفض الإنتاج لن يؤثر على عمل المصافي، لكن المسؤولين أشـاروا إلى أن الخزانات في الموانئ الجنوبية «وصلت إلى مستويات حرجة».

ونقل تقرير لرويترز عن محللي «جيه بي مورغان» توقعهم أن يؤدي إغلاق هرمز إلى إجبار العراق على وقف إمدادات بمقدار 3.3 ملايين برميل يوميًا بحلول اليوم الثامن من الصراع، لأن البلاد لا تمتلك سوى نحو ثلاثة أيام من السعة التخزينية، مقابل 14 يومًا للكويت على سبيل المثال.

وفق التقرير نفسه قد تتصاعد الخسائر إلى 3.8 ملايين برميل يوميًا بحلول اليوم الخامس عشر وإلى 4.7 ملايين في اليوم الثامن عشر من الإغلاق.

محطات التراجع في إنتاج وتصدير النفط العراقي بسبب الحرب على إيران

التخزين ليس العائق الوحيد، فالطاقة التكريرية في العراق رغم توسعها في السنوات الأخيرة، فهي لا تتجاوز 1.3 مليون برميل يوميًا بحسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، بينما كان إنتاج الحقول الجنوبية قبل الأزمة نحو 4.3 ملايين برميل يوميًا.

هذا يعني أن المصافي تستطيع استيعاب أقل من ثلث الإنتاج في أفضل الأحوال، فضلًا عن أن معظم المصافي العراقية تنتج زيت الوقود الثقيل بكميات أكبر من حاجتها ولا تنتج ما يكفي من البنزين والديزل.

في الأزمات، يُفترض أن تستوعب المصافي الفائض مؤقتًا، لكن نوعية الخام الثقيل وحاجة المصافي

للتشغيل المتواصل تجعل استخدامها كخيار لتصريف النفط محدودًا.

وإضافة إلى ذلك، فإن سعة المخزون عند المصافي محدودة، ما يعني أن أي توقف طويل للصادرات سيجبر الشركات على غلق الآبار تدريجيًا، وهو ما بدأ بالفعل عندما خُفض إنتاج حقل الرميلة 700 ألف برميل يوميًا، وغرب القرنة–2 بنحو 460 ألفًا، وميسان بـ325 ألفًا.

تظهر خطورة الأزمة عندما تنتقل من الآبار إلى الخزينة العامة، إذ تشير البيانات الرسمية من وزارة النفط إلى أن صادرات النفط شكلت أكثر من 90٪ من إيرادات الحكومة العراقية في 2023.

ويذهب تقرير صندوق النقد الدولي لعام 2025 إلى أبعد من ذلك، إذ يؤكد أن القاعدة الضريبية غير النفطية «منخفضة للغاية» وأن إيرادات النفط ستظل تمثل أكثر من 90٪ من إيرادات الحكومة حتى عام 2030.

ويحذر التقرير من أن توسع الإنفاق وتباطؤ الإيرادات غير النفطية رفع سعر النفط المطلوب لموازنة الموازنة إلى نحو 84 دولارًا للبرميل في 2024، ارتفاعًا من 54 دولارًا في 2020.

وفي بلد يبلغ فيه عدد موظفي القطاع العام والمتقاعدين عدة ملايين، فإن أي فجوة كبيرة في التدفقات النقدية تهدد بصعوبة دفع الرواتب أو تعطل المشاريع أو تراكم المتأخرات.

لكن ينبغي الإشارة إلى أن الصدمة المالية لا تتحقق في يوم وليلة، فالعراق دخل الأزمة وهو يملك احتياطيات نقدية في البنك المركزي تقدر بعشرات المليارات من الدولارات، كما أن ميزانية 2025 لم تكن قد نفدت بالكامل.

ومع ذلك فإن صندوق النقد الدولي توقع في يونيو/حزيران 2025 أن يؤدي انخفاض أسعار النفط والإنفاق المرتفع إلى «قيود تمويلية» واضطرار الحكومة إلى تقليص أو تأجيل الإنفاق غير الضروري.

وإذا استمر توقف الصادرات لأكثر من أسابيع، فإن تلك الاحتياطيات قد تُستهلك بسرعة، وسيضطر العراق إما للسحب من صناديق ادخار مثل صندوق التنمية العراقي، أو زيادة الاقتراض الداخلي والخارجي، أو تقليص فاتورة الأجور والمنافع؛ وكلها خيارات محفوفة بالاضطرابات الاجتماعية والسياسية.

تكشف مقارنة سريعة مع دول الخليج الأخرى أن المشكلة ليست في مضيق هرمز وحده، بل في بنية الاقتصاد واللوجستيات العراقية.

السعودية مثلًا، تصدر عادة نحو 7.2 ملايين برميل يوميًا، لكن لديها خط أنابيب «شرق–غرب» الذي ينقل النفط من الحقول الشرقية إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر بطاقة تصل إلى 5 ملايين برميل يوميًا، وقد استخدمته في 2019 لنقل 7 ملايين برميل يوميًا بعد تحويل خطوط سوائل الغاز.

إلا أن قدرة ميناء ينبع على التحميل لا تتجاوز 1.5 مليون برميل يوميًا، ما يحد من مرونتها، علاوة على المخاطر الأمنية في البحر الأحمر.

الدولة	خيارات الالتفاف على المضيق	أيام السعة التخزينية/مرونة التمويل
العراق	لا يوجد خط أنابيب بديل فعّال، خط كركوك-جيهان متوقف منذ 2023	تخزين يكفي نحو 3 أيام قبل اضطرار الحقول للإغلاق؛ اعتماد مالي على النفط يتجاوز 90%
السعودية	خط شرق-غرب بطاقة 5 ملايين برميل يوميًا إلى ميناء ينبع	مخزون يقدّر بنحو 65 يومًا؛ وصندوق ثروة سيادية كبير يسمح بامتصاص الصدمات
الإمارات	خط أبوظبي-الفجيرة بطاقة 1.5 مليون برميل يوميًا	سعة تخزين تمتد إلى نحو 19 يومًا؛ صندوق سيادي ضخم يوفر سيولة
الكويت	لا تملك خطًا خارج هرمز، لكنها تمتلك منشآت تخزين عائمة وأساطيل ناقلات	مصادر مالية وفيرة من صندوق الأجيال القادمة تسمح بالاستمرار في دفع الرواتب لفترة أطول

بدورها، تمتلك الإمارات خط «أبوظبي–الفجيرة» الذي ينقل 1.5 مليون برميل يوميًا إلى ميناء الفجيرة على خليج عُمان.

كما أن الكويت لديها مخزون يكفي لأربعة عشر يومًا وفق تقديرات «جيه بي مورغان»، وهي تعتمد على مرافئ الشعيبة والأحمدي لكن يمكنها الاستفادة من التخزين العائم ومن أسطول ناقلاتها المملوكة للدولة.

أما العراق فليس لديه خطوط أنابيب بديلة نشطة، إذ أن خط كركوك–جيهان إلى تركيا الذي يبلغ طاقته نحو مليون برميل يوميًا ظل متوقفًا منذ مارس/آذار 2023 بسبب نزاع تحكيمي. ورغم اتفاق مبدئي في سبتمبر/أيلول 2025 لاستئناف عمله، ظل التفعيل معطلًا بسبب خلافات بين بغداد وأربيل والشركات الدولية.

كما أن المشروع المقترح لخط البصرة–العقبة عبر الأردن لم يبدأ تنفيذه بعد، وأيضًا، لا يملك العراق أسطول ناقلات كبيرًا ولا منشآت للتخزين الخارجي، على عكس السعودية والإمارات.

وماليًا، تمتلك السعودية والإمارات احتياطيات سيادية ضخمة تسمح لهما بتعويض خسائر الصادرات مؤقتًا، بينما يبقى العراق مثقلًا بعجز مزدوج وفائضٍ محدود.

لذلك يتضح أن العراق يقع في «عنق زجاجة» مزدوج: منفذ بحري واحد وتبعية مالية مطلقة، بينما يمتلك جيرانه طرقًا بديلة واحتياطيات مالية توفر هامش مناورة أكبر.

«القوة القاهرة»... الإطار القانوني لانهيار الإمدادات

دفعت الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية على منشآت النفط والغاز، قطر لإعلان

العراق يقع في «عنق زجاجة» مزدوج: منفذ بحري واحد وتبعية مالية مطلقة بينما يمتلك جيرانه طرقًا بديلة واحتياطيات مالية توفر هامش مناورة أكبر

«القوة القاهرة» على شحنات الغاز، وتبعتها الكويت بإعلان مماثل على مبيعات النفط.

و«القوة القاهرة» (Force Majeure)، هي بند تعاقدي يستند إلى قانون العقود ويُعرّف على أنه حدث غير متوقع وخارج عن السيطرة يجعل تنفيذ الالتزامات التعاقدية مستحيلًا.

في سياق عقود الطاقة طويلة الأجل، لا تعني «القوة القاهرة» فسخًا للعقود أو إلغاءً نهائيًا لها، بل هي آلية قانونية تُعفي البائع والمشتري مؤقتًا من المسؤولية المالية والقانونية الناجمة عن الإخفاق في التسليم أو الاستلام.

ويُشترط لتفعيل هذا البند وقوع حدث استثنائي خارج تمامًا عن سيطرة الأطراف، كالحروب أو إغلاق الممرات الملاحية، وهو ما يمنع التنفيذ المادي للالتزامات.

اقتصاديًا، يحمي هذا الإعلان البائع من غرامات التأخير القاسية، لكنه يعني للمشتري انقطاعًا فوريًا للإمدادات المجدولة دون حق المطالبة بتعويض.

ماذا حدث في قطر؟

في 4 مارس/آذار 2026 أعلنت شركة قطر للطاقة حالة القوة القاهرة على صادرات الغاز بعد يومين من توقف منشآت التسييل في رأس لفان نتيجة ضربات إيرانية وصعوبة مرور السفن عبر مضيق هرمز.

وتعتمد قطر، التي تمثّل نحو 20 % من صادرات الغاز الطبيعي المسال العالمية، على حقل الشمال ومنشآت التسييل في رأس لفان لتصدير نحو 80.97 مليون طن سنويًا، ويجب على جميع شحناتها أن تمر عبر المضيق.

وتوقع وزير الطاقة سعد الكعبي أن يعلن جميع مصدّري الخليج القوة القاهرة خلال أيام إذا استمرت الحرب، وحذّر من أن أسعار النفط قد تصل 150 دولارًا للبرميل وأسعار الغاز 40 دولارًا للمليون وحدة حرارية، مؤكدا أن عودة الإنتاج إلى طبيعته ستستغرق أسابيع أو شهور حتى لو توقفت الحرب.

وأدى إغلاق رأس لفان إلى توقف كامل في التسييل والتحميل بسبب محدودية التخزين (نحو 1.88 مليون متر مكعب، تكفي لأربعة أيام) وتوقف الملاحة، ما يعني أن إعلان القوة القاهرة لم يكن مجرد إخطار بل تزامن مع تعطل مادي.

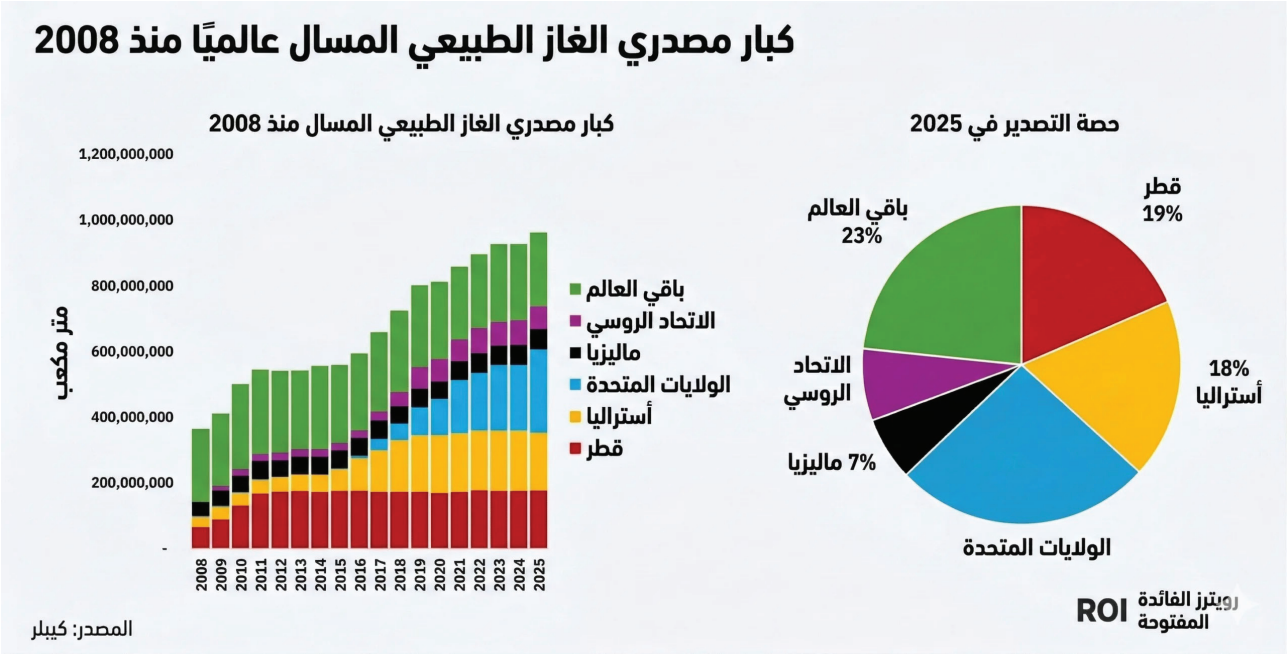

قطر تمثّل نحو 20 % من صادرات الغاز الطبيعي المسال العالمية

أغلب عملاء قطر من آسيا — الصين واليابان والهند وكوريا الجنوبية وباكستان — إذ تستحوذ هذه الدول على أكثر من 80 % من صادراتها، وتتم معظم المبيعات بعقود طويلة الأجل (90–95 %) مما يحد من مرونة المشترين.

لذلك تأثر المشترون الآسيويون مباشرة، واضطروا للبحث عن شحنات بديلة من الولايات المتحدة ونيجيريا، رغم أن الكميات البديلة أقل من فاقد قطر.

وفي أوروبا، التي تعتمد على قطر بـ7 % فقط من وارداتها، أدى التعطل إلى ارتفاع أسعار الغاز الفورية الأوروبية عقود (TTF) بأكثر من 30 %، بينما قفزت أسعار الغاز الآسيوية (JKM) بنسبة 68.5 % إلى 25.39 دولارًا للمليون وحدة حرارية.

ماذا حدث في الكويت؟

في 7 مارس/آذار أعلنت مؤسسة البترول الكويتية (KPC) القوة القاهرة على مبيعات النفط الخام وبدأت تخفيضًا احترازيًا للإنتاج؛ وذلك بسبب تهديدات إيرانية للملاحة و«غياب شبه تام للسفن» لعبور مضيق هرمز.

وأشار بيان المؤسسة إلى أن التخفيض مؤقت ويُراجع حسب تطور الوضع، ولم يحدد حجم الخفض، لكن الإنتاج الكويتي كان يدور حول 2.6 مليون برميل يوميًا في فبراير/شباط.

وذكرت تقارير تحليلية أن الكويت تملك قدرة تخزين تكفي نحو 18 يومًا فقط، وأنها ستضطر إلى خفض الإنتاج إذا لم تستعد القدرة على التصدير، فيما أشارت بعض المصادر إلى بدء خفض الإنتاج في حقول معينة بسبب امتلاء المخزون.

والكويت ليست مصدرًا ضخمًا للنفط الخام فقط؛ فهي أيضًا أكبر مصدر لوقود الطائرات إلى

دفعت الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية على منشآت النفط والغاز قطر لإعلان «القوة القاهرة» على شحنات الغاز وتبعتها الكويت بإعلان مماثل على مبيعات النفط

أوروبا، حيث صدّرت 149 ألف برميل يوميًا في 2025، كما كانت ثاني أكبر مصدر للديزل إلى أوروبا بحجم 110 ألف برميل يوميًا، كما أن صادراتها من النافثا والبتروكيماويات تغذي آسيا.

كما أن مصفاة الزور الكويتية رفعت صادراتها من الوقود منخفض الكبريت إلى أكثر من 205 ألف برميل يوميًا في يناير/كانون الثاني، وكان نحو 70 % من الشحنات متجهة إلى جنوب شرق آسيا.

لذلك فإن إعلان القوة القاهرة في الكويت يهدد إمدادات وقود الطائرات والنافثا في أوروبا وآسيا، ويضغط على أسواق الوقود الثقيل.

الدول الأكثر تضررًا

1- على صعيد الغاز: تعد الدول الآسيوية هي الأكثر تعرضًا لانقطاع الغاز القطري.

- حصلت الصين على 29 % من وارداتها من قطر في 2025، بينما استوردت الهند 45 % من حاجتها من ذات الدولة الخليجية.

- تعتمد باكستان وبنغلاديش بصورة شبه كاملة على عقود قطرية طويلة الأجل، ما يحد من بدائلها.

- تعتمد أوروبا على قطر بنسبة ضئيلة لكنها تعاني من مخزونات غاز منخفضة؛ ففي مطلع مارس/آذار كانت المخزونات الألمانية عند 27 % فقط من الطاقة التخزينية، والحقول الهولندية عند 10 %. لذلك فإن أي فقد إضافي في الإمدادات يرفع الأسعار ويضغط على قدرة التخزين الأوروبية.

2- على صعيد النفط والمنتجات: تستورد آسيا نحو 60 % من خامها من الشرق الأوسط.

- تعتمد اليابان على الخليج بحوالى 90 % من وارداتها، بينما تعتمد الصين على المنطقة لنحو نصف وارداتها.

- في أوروبا، حصة كبيرة من وقود الطائرات والديزل تأتي من الكويت والإمارات؛ وقد كان نحو 40 % من وقود الطائرات المنقول عبر هرمز متجهًا إلى القارة العجوز في 2025.

- تعطّل صادرات الكويت، إضافة إلى إغلاق مصفاة رأس تنورة السعودية بسبب هجوم بطائرة مسيرة، دفع أسعار وقود الطائرات الآسيوي إلى أعلى مستوياتها منذ 2022، وأدى إلى تحويل شحنات من كوريا الجنوبية ونيجيريا إلى أوروبا.

- الدول الأكثر تضررا من وقف إمدادات النفط الخام هي الصين والهند، إذ تستوردان معظم إنتاج

الدولة المتضررة	القطاع الأشد تأثرًا	طبيعة الاعتماد
دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا	وقود الطائرات	استوردت 9.7 مليون طن من الكويت في 2025 (36% من الاستهلاك)
الهند	الغاز الطبيعي المسال	تعتمد على قطر لتأمين أكثر من 40% من واردات الغاز
الصين، كوريا الجنوبية، تايوان	البتروكيماويات والتكرير	اعتماد شبه كلي على "النافثا" الكويتية كمادة وسيطة
باكستان وبنغلاديش	توليد الكهرباء	اعتماد كبير على الشحنات القطرية وعجز عن مجاراة الأسعار الفورية

تعد الدول الآسيوية هي الأكثر تضررا من انقطاع الغاز القطري

العراق والكويت والإمارات؛ كما ستتضرر دول جنوب شرق آسيا المستوردة للوقود الثقيل، في حين تواجه أوروبا نقصًا في وقود الطائرات والنافثا.

الآثار الاقتصادية والسوقية

أدى توقف صادرات الغاز والنفط إلى ارتفاع أسعار الطاقة الفورية بشكل حاد.

– قفزت أسعار الغاز الطبيعي الآسيوية (JKM) بنسبة 68.5 % إلى 25.39 دولارًا للمليون وحدة حرارية.

– ارتفعت أسعار الغاز الأوروبية (TTF) بأكثر من 30 %.

– ارتفعت أسعار النفط العالمية نحو 12 % خلال أسبوع، وقفزت هوامش الديزل ووقود الطائرات في آسيا إلى أعلى مستوياتها منذ أربع سنوات.

– في أسواق الشحن، تضاعفت أسعار نقل النفط الخام (مؤشر TD3) إلى 423 ألف دولار يوميًا، وقفزت تكاليف نقل الغاز المسال في المحيط الأطلسي إلى 61,500 دولار يوميًا (زيادة 43 %) بينما بلغت 41,000 دولار يوميًا في المحيط الهادئ.

– ارتفعت أقساط التأمين البحري للحرب بأكثر من 1000 %، إذ ارتفع قسط المخاطر من 0.25 % إلى نحو 3 % من قيمة السفينة.

رفعت هذه الزيادات تكاليف شحن كل برميل نفط أو مليون وحدة حرارية من الغاز، ما يعني أن الأسعار النهائية للمستهلكين في الكهرباء والوقود والأسمدة ستزداد.

البدائل المتاحة أمام دول الخليج لتصدير نفطها وغازها محدودة

وبدأ قطاع البتروكيماويات في آسيا يشعر بالألم؛ فالشركات التي تعتمد على النافثا اضطرت إلى خفض تشغيل المصانع أو إعلان القوة القاهرة مع توقف الإمدادات من الشرق الأوسط.

وأعلنت شركة YNCC في كوريا الجنوبية خفض معدلات التشغيل، في حين اضطر منتجون في الهند والصين إلى إرجاء شحنات.

في المقابل، استفادت بعض المناطق مثل الولايات المتحدة ونيجيريا من ارتفاع الأسعار، إذ جرى تحويل شحنات الغاز والنفط إلى آسيا بأسعار أعلى، كما فتحت فروق الأسعار بين آسيا وأوروبا فرصًا للأربيتراج (استراتيجية تداول تستغل الفرق في الأسعار).

البدائل ومدى فعاليتها

تعتمد دول الخليج على مضيق هرمز لتصدير معظم نفطها وغازها، إذ يمر عبره نحو 20 % من النفط العالمي وكمية كبيرة من الغاز. ولذلك فالبدائل المتاحة محدودة:

– تمتلك السعودية خط الأنابيب «شرق–غرب» الذي ينقل النفط من الحقول الشرقية إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر بقدرة نحو 5 ملايين برميل يوميًا وقد ارتفعت إلى 7 ملايين لفترة قصيرة في 2019، لكن القدرة الفعلية للتحميل في ينبع لا تتجاوز 1.5 مليون برميل يوميًا.

– الإمارات لديها خط «حبشان–الفجيرة» بقدرة 1.5 مليون برميل يوميًا، يلتف حول هرمز إلى ميناء الفجيرة.

ولكن هذه القدرات مجتمعة لا تستطيع استيعاب صادرات السعودية والإمارات والكويت وقطر

والعراق، كما أن هذه الأنابيب عرضة للهجمات كما أن ميناء الفجيرة نفسه يواجه ضربات الطائرات المسيرة.

وبالتالي لا توجد ممرات بديلة فعالة للغاز القطري، ولا يمكن نقل الغاز المسال عبر خطوط الأنابيب، ما يجعل انقطاعه شبه تام.

ويتمثل الخطر الأكبر خلال الأسابيع المقبلة في استمرار إغلاق مضيق هرمز، ما يعني احتمال إعلان دول أخرى مثل الإمارات والسعودية القوة القاهرة إذا امتلأت خزاناتها.

المصادر:

- نون بوست
- وترجمات من : فورين بوليسي، رويترز، الجارديان، التايمز، فايننشال تايمز، نيويورك تايمز.

OIL
OIL

الملخص التنفيذي

شهد الأسبوع الثاني من الحرب تحولًا حاسمًا في طبيعة الصراع، حيث انتقلت العمليات العسكرية من مرحلة الضربات المتبادلة المحدودة إلى مستوى أكثر تعقيدًا واتساعًا، اتسم بتكثيف الهجمات النوعية، وتوسيع نطاق الأهداف، وتزايد الانخراط الإقليمي والدولي. وقد عكست مجريات هذا الأسبوع بوضوح أن الحرب دخلت طور «إعادة تشكيل التوازنات»، وليس مجرد تسجيل نقاط ميدانية ظرفية، في تزامن واضح مع تحوّل موازٍ في التأثيرات الاقتصادية العالمية التي باتت تمثل أحد أخطر أبعاد الصراع.

أولًا: التصعيد العسكري وتحول طبيعة العمليات

خلال الأيام من الثامن إلى الرابع عشر، تصاعدت وتيرة الضربات بشكل غير مسبوق، مع اعتماد متزايد على صواريخ باليستية متطورة، بينها صواريخ ذات رؤوس حربية عنقودية، استهدفت مناطق حيوية ومراكز حضرية. في المقابل، كثّفت الولايات المتحدة و(إسرائيل) هجماتهما الجوية العميقة داخل الأراضي الإيرانية، مستهدفة منشآت عسكرية وبنى تحتية استراتيجية، وصولًا إلى ضرب منشآت نفطية، وهو ما يمثل تطورًا نوعيًا في بنك الأهداف.

هذا التحول يعكس انتقال الصراع من "الردع المتبادل" إلى "الإنهاك الاستراتيجي"، حيث بات الهدف إضعاف القدرات طويلة المدى للطرف المقابل، وليس فقط ردع هجماته الآنية، مع بروز الطائرات المسيّرة الانتحارية كأداة مركزية في العمليات.

ثانيًا: اتساع رقعة المواجهة إقليميًا

لم يعد مسرح العمليات مقتصرًا على طرفي الصراع الرئيسيين، بل امتد ليشمل عدة دول في المنطقة. فقد شهدت دول الخليج، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت ومملكة البحرين، محاولات استهداف بصواريخ ومسيّرات، تم اعتراض معظمها، إلا أنها عكست بوضوح انتقال الحرب إلى مرحلة «تدويل التهديد».

وفي الجبهة اللبنانية، تصاعدت المواجهة بشكل ملحوظ، مع تكثيف الغارات الجوية الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق الجنوب والبقاع، مقابل عمليات صاروخية نفذها «حزب الله» استهدفت مواقع عسكرية ومستعمرات في شمال الأراضي المحتلة. كما برزت عمليات اغتيال

نوعية طالت شخصيات مرتبطة بالبنية العسكرية للحزب، ما يشير إلى سعي لتفكيك شبكات التنسيق الإقليمي.

ثالثًا: الترابط بين التصعيد العسكري والصدمة الاقتصادية العالمية

بالتوازي مع هذا التصعيد، برزت الحرب كصدمة «جيوسياسية-اقتصادية» كبرى، تتجاوز في تأثيرها أي صراع إقليمي منذ الحرب العالمية الثانية. فقد أدى إغلاق مضيق هرمز – الذي يمر عبره نحو 20% من تجارة النفط العالمية – إلى اضطراب حاد في أسواق الطاقة، مع اقتراب أسعار النفط من 120 دولارًا للبرميل واستقرارها فوق 100 دولار، بالتوازي مع قفزات قياسية في أسعار الغاز الطبيعي، خاصة في آسيا وأوروبا.

كما تكبّد الاقتصاد العالمي خسائر مباشرة وغير مباشرة ضخمة، تمثلت في ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين البحري بنسبة تجاوزت 1000%، وتعطل سلاسل الإمداد، وتراجع صادرات النفط والغاز من دول الخليج، مع خسائر تُقدّر بأكثر من 15 مليار دولار في عائدات الطاقة، فضلًا عن خسائر شحن مؤمّنة تصل إلى 20 مليار دولار.

رابعًا: مؤشرات على احتمالات تصعيد أكبر

حمل الأسبوع الثاني إشارات واضحة على إمكانية الانتقال إلى مراحل أكثر خطورة، بما في ذلك سيناريوهات الغزو البري أو المواجهة الشاملة، مع رفع الولايات المتحدة جاهزية قواتها وإرسال تعزيزات عسكرية، مقابل تهديدات إيرانية بفتح جبهات جديدة واستخدام أدوات استراتيجية مثل إغلاق مضيق هرمز. ويؤدي هذا التصعيد إلى رفع مستوى المخاطر ليس فقط عسكريًا، بل اقتصاديًا على نطاق عالمي.

خامسًا: الخسائر البشرية والمادية

تكشف البيانات المتاحة عن كلفة بشرية ومادية مرتفعة للغاية خلال الأسبوع الثاني. في إيران، أسفرت الضربات الجوية المكثفة عن سقوط أكثر من 1300 قتيل، وإصابة ما يزيد على 17 ألف شخص، بينهم عدد كبير من الأطفال، إلى جانب تدمير واسع في البنى التحتية المدنية، بما في ذلك آلاف الوحدات السكنية والمنشآت التجارية والمرافق الصحية.

وفي (إسرائيل)، ورغم محدودية الأرقام المعلنة نسبيًا، إلا أن الهجمات الصاروخية، خاصة تلك المزودة برؤوس عنقودية، أدت إلى سقوط قتلى وجرحى، وألحقت أضرارًا في مناطق واسعة، خصوصًا في منطقة «تل أبيب الكبرى»، مع تسجيل اختراقات لمنظومات الدفاع الجوي.

أما في لبنان، فقد تزايدت الخسائر البشرية بشكل ملحوظ، مع مئات القتلى وآلاف الجرحى،

إضافة إلى موجات نزوح جماعي تجاوزت مئات الآلاف، في ظل استهداف مباشر لمناطق مدنية وبنى تحتية، بما في ذلك مراكز صحية.

سادسًا: الأزمة الإنسانية وتفاقم النزوح

برز البعد الإنساني كأحد أخطر تداعيات الأسبوع الثاني، حيث شهدت مناطق النزاع، خصوصًا لبنان، موجات نزوح ضخمة، مع تزايد الضغط على مراكز الإيواء، واضطرار العديد من النازحين إلى اللجوء إلى حلول مؤقتة وغير ملائمة، مثل الإقامة في السيارات أو في العراء.

كما تعرض القطاع الصحي لضغوط شديدة، نتيجة استهداف منشآت طبية ونقص الموارد، ما يهدد بانهيار جزئي للقدرة على الاستجابة الإنسانية. وترافقت هذه الأوضاع مع تحذيرات دولية من تدهور سريع في الظروف المعيشية، واحتمالات تفاقم الأزمات الغذائية والصحية.

سابعًا: هشاشة الاقتصادات الريعية واضطراب سلاسل الإمداد

كشفت الحرب عن هشاشة البنية الاقتصادية للدول المعتمدة على النفط، لا سيما العراق، الذي فقد معظم قدرته التصديرية خلال أيام بسبب توقف الملاحة عبر مضيق هرمز، ما يهدد استقراره المالي في ظل اعتماد يفوق 90% على الإيرادات النفطية.

كما أدى الصراع إلى شلل واسع في قطاعات النقل والتجارة العالمية، مع إلغاء عشرات الآلاف من الرحلات الجوية وارتفاع تكاليف الوقود، وهو ما انعكس مباشرة على أسعار السلع والخدمات عالميًا، مع تصاعد الضغوط التضخمية.

ثامنًا: محدودية البدائل الاستراتيجية للطاقة

أظهرت الأزمة محدودية البدائل المتاحة لنقل النفط والغاز، سواء عبر خطوط الأنابيب أو المسارات البديلة، ما يعزز من مركزية مضيق هرمز كنقطة اختناق حيوية في الاقتصاد العالمي، ويجعل أي تعطيل طويل الأمد للإمدادات عاملًا مهددًا لاستقرار الأسواق.

تاسعًا: التباين بين المسار العسكري والدبلوماسي

على الرغم من تصاعد العمليات العسكرية، استمرت محاولات التهدئة عبر قنوات دبلوماسية، لكنها بقيت محدودة التأثير في ظل تشدد المواقف وتضارب مصالح القوى الدولية، ما يعكس فجوة متزايدة بين التصعيد الميداني والجهود السياسية.

عاشرًا: سيناريوهات الحرب المفتوحة

تشير المعطيات إلى أن الصراع دخل مرحلة تتسم بالغموض وعدم اليقين، مع تعدد السيناريوهات

المحتملة، بما في ذلك الاحتواء الجزئي، أو التصعيد التدريجي، أو الانفجار الإقليمي الشامل في حال انخراط أطراف إضافية بشكل مباشر.

الخلاصة

يمثل الأسبوع الثاني من الحرب نقطة تحول استراتيجية، حيث تداخل التصعيد العسكري مع صدمة اقتصادية عالمية غير مسبوقة، ما حوّل الصراع من مواجهة إقليمية إلى أزمة متعددة الأبعاد تمس بنية النظام الدولي. وفي ظل استمرار إغلاق الممرات الحيوية، وتراجع فعالية المسار الدبلوماسي، وتصاعد الكلفة الإنسانية والاقتصادية، تظل جميع السيناريوهات مفتوحة، بما في ذلك احتمال الانزلاق إلى أزمة طاقة عالمية ممتدة أو ركود اقتصادي، مع إعادة تشكيل محتملة لخريطة تدفقات الطاقة والتحالفات الدولية.